البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

8 صفحات
1000 ل.ل / 50 ل.س

A L - B I N A A

الخميس 21 كانون الثاني 2021 العدد 3432

Thursday 21 January 2021 Issue No. 3432

السياسة فنّ بلوغ الأغراض القومية وتحقيق الغايات القومية، السياسة عندنا وسيلة لاغاية لبلوغ الأغراض القومية.

سعاده

ترامب يغادر البيت الأبيض ويدير ظهره لحفل التنصيب... واعداً بالعودة القريبة

بايدن منصرف للتصدّع الداخليّ... وسؤال كيف لا تكون إيران أقرب للقنبلة؟

مجلس الدفاع لتمديد الإقفال... وعويدات سيستمع لسلامة... و«القوميّ» لتسريع الحكومة

كتب المحرّر السياسيّ

بمساندة ثلاثين مليون أميركي من أصل سبعين مليون منحوه أصواتهم، بدوا مستعدّين لمغادرة الحزب الجمهوريّ الى حزب جديد تحت قيادته وفقاً لتقديرات إعلاميّة أميركيّة، بدأ الرئيس الأميركي السابق الحملة الجديدة من حياته السياسيّة كزعيم لحركة البيض المتطرفين الذين يعتبرون أميركا ملكاً لهم، ولا يعترفونَ للآخرين بحق فرض الرئيس عليهم، سواء كان الرئيس أبيضَ كحال الرئيس الحالي جو بايدن، أو كان من غير البيض كحال الرئيس الأسبق باراك أوباما. وترامب الذي غادر البيت الأبيض مديراً ظهره لحفل تنصيب الرئيس جو بايدن، أعلن عن وعد بالعودة بطريقة معينة قريباً، فيما منح العفو للعشرات من أركان حملته تحضيراً لمعركة تصفية الحساب في الانتخابات الداخلية في الحزب الجمهوريّ لتسمية المرشحين للانتخابات في مجلسي النواب والشيوخ النصفيّة خريف العام 2022، وتصفية الحساب هو المصطلح الذي أطلقه أنصار ترامب متوعّدين النواب والشيوخ الجمهوريين الذين اعترفوا بنتائج انتخاب بايدن.

الرئيس الجديد جو بايدن وضع في خطاب القسم كما في مداخلات وزرائه المعيّنين أمام لجان الكونغرس، أولوية وحيدة طغت على ما عداها، حتى اختصرت السياسة الخارجيّة بجملة واحدة هي استعادة مكانة أميركا العالميّة، بينما تركز الخطاب على محاولة مخاطبة الخصوم بالتأكيد على وحدة أميركا وحاجة الأميركيين لتجاوز الخلافات ومواجهة التحديات. وفيما وقع بايدن أوامر تنفيذية منها العودة لاتفاقية المناخ وبدء حملات التلقيح ضد كورونا، تحدّثت أوساط أميركيّة متابعة للسياسة الخارجيّة في عهد بايدن عن تفرُّغ أميركي لمخاطر التصدّع المتوقع أن تظهر علاماته بعد الانتهاء من حملة عزل ترامب في الكونغرس. وقالت المصادر ستكون السياسة الخارجية بالقطعة، رغم محاولة صياغة استراتيجية، ولذلك ستتركز الدبلوماسية الأميركية على صياغة مواقف أميركية أوروبية موحّدة تجاه روسيا والصين وملفات السياسة الدولية، لكن ستبقى هناك حالات طارئة وداهمة، كحال الملف النووي الإيراني الذي قال وزير الخارجية الجديد انتوني بلينكن إنه داهم بعدما ترتّب على انسحاب ترامب من التفاهم النووي اقتراب إيران من امتلاك مقدرات إنتاج قنبلة نووية، واختصرا هذه المدة التي رسمها الاتفاق بسنة كحد أدنى الى ثلاثة شهور. وهذا ما تراه المصادر تمهيداً لفتح قنوات دبلوماسية لتسريع

(التتمة ص6)

بايدن يؤدي اليمين الدستورية خلال حفل تنصيبه رئيساً بغياب ترامب في البيت الأبيض أمس

الدولة المدنيّة... خلاصنا من النفق الأسود

◆ د. واجب علي قانصو*

يعيش لبنان اليوم بحراً هائجاً من المصاعب والآلام والأزمات تحوّلت ظلاماً قادنا إلى التشاؤم، وبات التفاؤل أحياناً سُخرية بدرجة أنّنا صرنا نجد في القبح جمالاً وكأنه هروب إلى الوراء، فمنذ بداية العام 2019 لا سيما بعد إعلان الحكومة اللبنانية عدم قدرتها على تسديد الديون المتوجّبة، فُرضت على لبنان تداعيات وتحدّيات جمَّة أكبر من قدرته على التحمُّل، أعدمت عامل الثقة به، أبرزها عدم التفاوض مع الدائنين للبحث في استحقاقات اليوروبوند خاصة أنّ التصنيف الإئتماني للبنان بلغ اليوم فئة التعثر الانتقائي وهو أدنى سلّم في التصنيف، ومسألة حجز أموال المودعين في المصارف (حوالي 90 مليار دولار أميركي)، المصارف وأزمتها، النقد وسعر صرف الليرة اللبنانية مقابل الدولار الأميركي وإمكانية استقرار العملة لإنقاذ الشعب اللبناني من الفقر وتوحيد أسعار الصرف في السوق اللبناني، أزمة الناتج المحلي الذي يتوقع أن ينخفض من 53 مليار دولار العام الماضي إلى حوالي 18 مليار دولار هذا العام نتيجة الانكماش الاقتصاديّ بنسبة 7% وتراجع سعر صرف الليرة مقابل الدولار، المشكلة الاجتماعية التي تفاقمت مع تزايد نسبة الفقر التي بلغت حوالي 55% من الشعب اللبناني، وغيرها من الأزمات المتراكمة.

(التتمة ص6)

هل ستجري الانتخابات؟

◆ سعادة مصطفى أرشيد*

أصدر الرئيس محمود عباس يوم الجمعة الماضي مرسوم إجراء الانتخابات، وذلك على أن يتمّ إجراؤها بشكل متدحرج: انتخابات المجلس التشريعي في أيار أولاً، تليها انتخابات الرئاسة في تموز، وأخيراً استكمال انتخابات المجلس الوطني حيثما أمكن – أو إنْ أمكن في آب، وكان المرسوم قد صدر عقب تسلّم الرئيس رسالة رئيس مكتب حماس السياسي الشيخ إسماعيل هنية، والتي تراجع فيها عن شروط حركته السابقة في حوارات المصالحة والتي كانت تصرّ على تزامن الانتخابات الثلاثة، لا أن تجري بالتتالي كما عاد ووافق. ومن الملاحظ أنّ هذه الرسالة أرسلت فور صدور بيان قمة العلا الخليجية والتي شهدت مصالحة مثيرة بين قطر من جانب والسعودية وحلفائها في الخليج من جانب آخر.

أتت هذه المصالحة كأحد أول وأهمّ مفاعيل انتصار الديمقراطيّين في الانتخابات الأميركية، والتي ستعيد الشيخ تميم وقطر بقوة إلى المشهد الإقليميّ، باعتباره الوكيل الأول وربما الحصري والوحيد للسياسات الأميركية – الديمقراطية في الخليج، ثم في المشرق. تجري الانتخابات بموجب قانون ينظمها ترشيحاً ودعاية، واقتراعاً وفرزاً واعتراضاً على النتائج، وقد أجرى الرئيس تعديلات عديدة على قانونها بموجب مراسيم رئاسية، من المفترض أنّ الانتخابات دورية كلّ أربع

(التتمة ص6)

ماذا وراء قيام الاحتلال التركيّ بإقامة أول قاعدة عسكريّة له غربي حماه؟

كشفت معلومات عن قيام قوات الاحتلال التركيّة بتجهيز نقطة عسكرية جديدة لها في منطقة سهل الغاب، لتكون النقطة الأولى التي تتمركز فيها قرب معسكر «جورين» الذي يُعدّ من أكبر معسكرات الجيش السوري غربي حماه.

وقالت مصادر اعلامية محلية، إن القوات التركية سحبت بعض عناصرها وآلياتها التي كانت تتمركز بالقرب من قرية «بسامس» في جبل الزاوية وتوجّهت إلى بلدة قسطون الواقعة في «سهل الغاب» غرب حماه، لتستقر في أول قاعدة عسكرية لها بالمنطقة.

والغاية من تمركز الاحتلال التركي في «تلة قسطون» ذات الموقع الاستراتيجي في سهل الغاب، هو لارتفاعها وإطلالتها على معسكر «جورين» حيث تتمركز القوات السورية. إذ يعتبر المعسكر من أهم المقار العسكرية غرب محافظة حماه.

وأن الاحتلال التركي، في 13 الشهر الحالي سحب جميع نقاطه الواقعة ضمن مناطق سيطرة قوات الجيش السوري باتجاه منطقة جبل الزاوية جنوبي محافظة إدلب.

وبلغ عدد القواعد التركيّة في جبل الزاوية 16 نقطة عسكريّة معظمها أقيمت حديثاً بعد سلسلة انسحابات نُفذت من «معر حطاط» ونقاط «مورك» و«الشير مغار» بريف حماه الشمالي، إضافةً للنقطة السادسة في «الصرمان» والتي انتقلت إلى بلدة «البارة» جنوب إدلب.

وتأتي عمليات إعادة انتشار قوات الاحتلال التركية بالتزامن مع مواجهات عسكرية واشتباكات تجري بين قوات الجيش السوري من جهة والجماعات الإرهابية الموالية للاحتلال التركي، رغم سريان اتفاق وقف إطلاق النار الذي دخل حيز التنفيذ في السادس من آذار/ مارس 2020.

الالتزام بقرار الإغلاق قائم و«كوفيد 19» فرض نمط حياة جديداً

تحقيق ـ عبير حمدان

(ص ـ 7)

نقاط على الحروف

ابن خلدون والإمبراطوريّة الأميركيّة

◆ ناصر قنديل

– تباينت آراء علماء الاجتماع الأوروبيّين والعرب في تحديد جذور النظريّات التي صاغها العلامة التاريخي ابن خلدون حول علم الاجتماع السياسيّ، في تعامله مع ظواهر نهوض الدول وتفككها وأفولها، لكن قراءة نصوص ابن خلدون في الزمن الأميركي الحالي سيجعل القارئ يعتقد أنه كتب نصوصه لتفسير ما يجري اليوم في أميركا، حيث العقل نسبة التطابق في رسم الظواهر التي يشير اليها ابن خلدون عن حدود، ليبدو بعضها أقرب للنبوءة.

– مع المشاهد التي طواها يوم أمس، لرحيل الرئيس السابق دونالد ترامب، ودخول الرئيس الحالي جو بايدن الى البيت الأبيض، ينصبّ الاهتمام في المنطقة والعالم حول السياسات الأميركية الجديدة، وقدر من النقاش حول ظاهرة ترامب التي ستبقى حاضرة في خلفيّة المشهد الأميركي، والتنافس السياسي الذي سيحكم اللعبة الأميركية في استحقاقات انتخابية مقبلة، من الانتخابات النصفيّة للكونغرس بعد عامين، والانتخابات الرئاسية المقبلة بعد أربع سنوات، وقبلهما مصير الملاحقة القضائية التي سيشهدها مجلس الشيوخ بحق ترامب.

– السؤال الجوهريّ الأبعد مدى، هل ما تشهده أميركا هو أزمة سياسية، أم أزمة بنيوية، أم أكثر بداية أفول الإمبراطورية، والجواب بالاعتقاد ببدء نهاية العهد الإمبراطوريّ الأميركي قد يبدو مبالغة بنظر الكثيرين، ويبدو تغليباً للرغبات على الوقائع، لكن التدقيق المنهجي البعيد عن ضجيج السياسة سيفتح العين على حقيقة أعمق من الخطاب السياسي، والرؤية الاقتصادية، ومتانة المؤسسات، ومفهوم الدولة العميقة، وعناوين السياسة الخارجية، وكلها أمور غاية في الأهمية، لكن ما يفوقها أهمية اليوم في مقاربة ما يجري في أميركا، حضاريٍ وثقافي واجتماعي قبل أن يكون سياسياً واقتصادياً وعسكرياً.

– يرسم ابن خلدون مساراً لنهوض الدول، والأصح هو الإمبراطوريات وليس كل الدول، بوجود عصبية تشكل أساس مشروع الدولة، ونجاح العصبية بامتلاك القوة اللازمة للإمساك بالسلطة، ثم قوننة سيطرتها بمشروع دولة وأمة، ينجح بإقناع من يسمّيهم بشعب الدولة والأمة بالانضواء في هذا المشروع، وتوفير فرص المتاجرة والمصانعة والمزارعة، والنشاط الثقافي والتعليمي الفني، وبث الأمل بجدوى النشاط ودوره في توفير التقدم في السلم الاجتماعي والسياسي وفقاً لمعايير مستقرة، قانونية، ويؤسس هذا النهوض الأرضيّة للتوسّع عبر الغزوات، وزيادة مصادر الثروة والمهابة، فتنتشر وسائل الرفاه ويزداد الطلب عليها فتنشأ أنشطة اقتصادية جديدة، واستهلاك جديد، حتى بلوغ مرحلة تجتمع فيها حالة العجز عن المزيد من التوسّع مع اختلال استقرار قواعد الصعود والهبوط في السلم الاجتماعي، وانتشار الترف المبالغ فيه مقابل ظهور الفقر الشديد، من دون معايير تتصل بالنشاط الاقتصادي، فيموت الأمل، وتتراجع المهابة مع تمرّد الأمصار، اي مناطق السيطرة في الخارج، وتظهر المبالغة في الإنفاق على الجيوش وتستنزف الموارد، وينتشر الوباء ويتفشى، فيتجمّد الاقتصاد ويضمُر،

(التتمة ص6)

البناء
السنة الثانية عشرة / الخميس / 21 كانون الثاني 2021 / العدد 3432
Twelfth year /Thursday / 21 January 2021 / Issue No. 3432

هل تتحوّل المياه الراكدة الى مياه آسنة...؟

■ عمر عبد القادر غندور

كسر رئيس حكومة تصريف الأعمال حسان دياب رتابة الجمود المريب لتشكيل الحكومة الموعودة فزار بيت الوسط واجتمع الى الرئيس المكلف سعد الحريري في محاولة لتدوير الزوايا بين بيت الوسط وبعبدا، مؤكداً ضرورة العمل على تشكيل الحكومة وانّ حكومته المحدودة الصلاحية لا تستطيع مواجهة الاستحقاقات في ضوء ما تعانيه البلاد والعباد من مصاعب لم يعهدها لبنان من قبل.

بدوره أكد الرئيس الحريري المؤكد لجهة ضرورة تشكيل الحكومة بأسرع وقت، ثم تابع الرئيس دياب تحركه فزار عين التينة واجتمع الى الرئيس نبيه بري، ثم زار القصر الجمهوري واجتمع الى رئيس الجمهورية وصرّح هناك عن إمكانية معاودة التواصل بين بعبدا وبيت الوسط.

في توصيفنا لتحرّك الرئيس حسان دياب، فهو المتاح ولا شيء يملكه غير ذلك، وهو بالتالي قام برمي حجر في مستنقع المياه الراكدة لعلّ وعسى، مؤكداً زهده بالموقع الذي يشغله، وهو فعلٌ طيبٌ فيه الكثير من حسن النية، وما كان حظه من جولته الخيّرة، بأفضل من حظ الرئيس الفرنسي ماكرون وغبطة البطريرك الراعي، مع تقديرنا لمساعي اللواء عباس ابراهيم وغيره من سعاة الخير ممن لا نعرفهم.

أما النتائج فلا شيء، ويُخشى أن تتحوّل المياه الراكدة الى مياه آسنة، في ضوء تمترس أصحاب الشأن خلف عنادهم والكثير من الأنفة والتشدّد والتصلّب، دون النظر الى المصلحة الوطنية التي تتطلب المرونة واللين والتعالي على الاعتبارات الشخصية. وكلّ هذه الانفعالات الشخصية لا ترتقي إلى أدنى الاهتمامات لدى اللبنانيين الذين يتطلعون إلى تشكيل حكومة نظيفة قادرة على تصريف همومهم في الاقتصاد والمال والوباء حتى باتت حياتهم جحيماً، بينما رجال السياسة يعطلون عجلة الدولة لمجرد اعتذار من هنا وهناك أو تواصل ربما فيه إشراقة أمل وبصيص ضوء...

ولكن لا حياة لمن تنادي...

ولا أمل بمن أصمه الله عن سماع أنين الناس وبؤسهم، وأعمى بصره عن رؤية شعبه يتضوّر عوزاً وحاجة وفقراً ومرضاً وبؤساً وموتاً على مدار الساعة، وهم في أبراجهم لاهون لا ينقصهم شيئاً ولا يضيرهم غلاء ولا اختفاء دواء.

ولا شيء يبعث على الأمل في الوقت الحاضر لأنّ حجم الاختلافات المتراكمة بين الرئاستين الأولى والثالثة في غضون الفترة الماضية بعد صدور مرسوم التكليف وبات الجميع أمام حالة استعصاء عصيّ على التفكيك إلا إذا علمنا كيف تمّ تسريب الفيديو...!

الشعب هو الخرطوشة الأخيرة للإنقاذ.. وإلا فالآتي أعظم وأخطر

■ علي بدر الدين

دخل لبنان فعلياً في أزمات وجودية ومصيرية جداً، سياسية واقتصادية وصحية واجتماعية، تنذر بخطر مستطير، بعد أن تجاوزت كلّ الخطوط الحمر، وأصبحت عصية على المعالجة والحلّ، ولم يعد ينفع معها الترقيع والتجزئة والعمل على القطعة، ولا التحذير والتخدير، ولا التوصيف والتحليل، ولا وضع الإصبع على الجروح التي تنزف دماً، ولا العيون التي تذرف دموعاً، ولا صرخات الوجع والفقر والجوع والمرض وارتفاع معدلات البطالة المتوحّشة، التي قوّضت كلّ القطاعات الاقتصادية والإنتاجية واستنزفت مدّخرات المودعين وأموالهم في المصارف وخارجها، التي تبخرت من الخزائن العامة والخاصة، وهُرّبت إلى مصارف خارجية وخزائن حديد الطبقة السياسية والمالية والسلطوية الحاكمة المكدّسة في غرف سرية محصّنة في القصور، التي راكمت فيها ثرواتها المنقولة وغير المنقولة، على حساب الوطن والدولة والشعب الذي لا يزال أبناؤه يدفعون الأثمان الباهظة كرمى لعيون وجيوب وجشع الذين أوغلوا في ظلمهم واستبدادهم وقهرهم لمن يجدّد لهم في كلّ استحقاق انتخابي، ويرفعونهم على الأكف، ويصفّقون بحماس لكلامهم الباطل والمشبوه، وعلى عسل وعودهم الكاذبة التي أغرقت هذا الشعب، في وحولهم السياسية والطائفية والمذهبية والتحاصصية، وفي الفساد الذي أطاح بكلّ حقّ من حقوقه، وبكلّ أمل، بأن يعود إلى الحدّ الأدنى من الحياة التي كان يعيشها رغم أنها معجونة بالقهر ومجبولة بالذلّ والحرمان والإهمال والفقر.

هذه الطبقة، ورغم الواقع المرير الذي يعيشه هذا الشعب، لا تزال مُصرّة على مواصلة سياستها ونهجها وجبروتها، حتى لا تقوم قائمة للوطن والدولة والمؤسسات والدستور والقانون، لأنها لن تقبل لا الآن ولا غداً، أن يضاهيها أحد في ارتكاباتها، ولا أن تسمع صوتاً معارضاً لها، حتى تقضي على كلّ ما تبقى، ولا تزال تناور وتحتال وتتلاعب، وتمارس هوياتها في سلخ جلد الشعب وتشليحه كلّ مقوّمات معيشته، لأنها على ما يبدو بل إنها متأكدة أنه استسلم لها ورفع راية الخضوع ولن يحرك ساكناً، بعد أن أنهكته وسلبت إرادته وحقوقه وخنقت صوته، وتركته في العراء، وفي صحراء خاوية، لا ماء فيها ولا كهرباء ولا دواء ولا علاج، يصارع وحيداً ويموت وحيداً إما من البرد والجوع أو من المرض، وقد أضاع بوصلة الحياة والكرامة.

على الجميع الاعتراف بأنّ هذه الطبقة التي فقدت كلّ معاني المسؤولية والقيم والأخلاق لا تزال موازين القوى لصالحها، ولن يرف لها جفن ولا رحمة عندها ولا شفقة ولا ضمير، وهم أساساً لا وجود لهم في قاموسها، ولا في سلوكها، وقد حطمت كل الأرقام القياسية في الفساد والنهب والسمسرات والمتاجرة بحق ليس لها، وقد صادرته بالتسلط والقوة والنفوذ والتحايل على الأنظمة والقوانين، لتحقيق أهدافها ومصالحها في كلّ صغيرة وكبيرة.

انها بالأمس واليوم وغداً هي في قفص الاتهام والإدانة المباشرة ويجب محاسبتها وتشليحها السلطة التي من خلالها تنتهك الحقوق والحرمات. لكن السؤال، من هي الجهة المخوّلة التي ستشرب «حليب السباع» وتقدم على رفع البطاقة الحمراء في وجهها ما دامت هي «المنتصرة» ولا تزال تمتلك كلّ الأوراق التي تحول دون القول لها «ما أحلى الكحل في عيونها».

هناك قوة وحيدة كامنة في الشعب او بعضه على الأقلّ، قادرة على قلب الطاولة، إذا ما استفاقت من غيبوبتها، وقرّرت المواجهة والتضحية، وبإمكانها تغيير وجه لبنان وتحطيم نظامه السياسي الطائفي والمذهبي والسلطوي والتحاصصي، الذي هو علة العلل، لإزاحة هذه الطبقة عن السلطة وإلى الأبد وقد أينعت وهرمت وحان قطافها وإسقاطها، لأنّ استمرارها في مواقعها هو الخطر والجحيم وجهنّم التي فتحت أبوابها لحرق الوطن وخلخلة الدولة وإبادة الشعب بكلّ دم بارد، او على هذا الشعب الصبر والتحمّل، حتى موعد الانتخابات النيابية ليقول كلمته، وينتفض بأصواته على طغمة حاكمة منذ أكثر من ثلاثين عاماً، وإلا فإنه لا يستحق الحياة، بل يستحق مثل هؤلاء السياسيّين الحاكمين، الذين يخططون لفرض التمديد للنواب، وربما لغيرهم، تحت زيف شعارهم لمرة واحدة، بذريعة الأمن المهزوز، وعدم وجود الأموال لتغطية مصاريف العملية الانتخابية، أو بحجة كورونا وخوفهم على صحة المواطنين وسلامهم المجتمعي.

هذا المواطن الذي لم يحرص على سلامته الشخصية والمجتمعية عند حضوره احتفالات رأس السنة في المطاعم والملاهي، بقرار مقنع من السلطة القائمة، الأحرى به أن يتحرك قبل فوات الأوان، وإذا لم يفعل فإنه ميت حتماً، إما جوعاً أو مرضاً أو قهراً وذلاً، وعليه أن يعلم أنّ معظم الطبقة السياسية حصن نفسه وعائلته من وباء كورونا، بعد أن أخذ «الطعم»، الذي وصله إلى عقر داره، او سافر للحصول عليه، وترك الشعب يموت على أبواب المستشفيات التي يدّعي بعضها زوراً أنّ غرفه أسرّته «فوّلت» ولم تعد قادرة على استقبال المزيد من المصابين بكورونا.

هل نراهن على تحرك الشعب وانتفاضته الجدية، الواعية والمدروسة والمبرمجة، لاسترداد حقوقه، قبل فوات الأوان والوقوع في أفخاخ السلطة القاتلة؟ لأنّ الآتي سيكون أعظم وأخطر وأشدّ وطأة، والترحّم على زمن مضى، والتحسّر عليه، ونقول، «على من تقرأ مزاميرك يا داود»؟ ونكتفي بالدّعاء عليهم بالمرض أو الرحيل الأبدي، وهذا أضعف الإيمان.

رئيس الجمهورية بحث مع وزني تسريع الاتفاق مع شركة التدقيق الجنائي

عون مترئساً الاجتماع في بعبدا أمس (دالاتي ونهرا)

بحث رئيس الجمهورية العماد ميشال عون، خلال اجتماع ترأسه في قصر بعبدا، حضره وزير المال في حكومة تصريف الأعمال الدكتور غازي وزني والوزير السابق سليم جريصاتي والمدير العام لرئاسة الجمهورية أنطوان شقير، في الخطوات الآيلة إلى الإسراع في الاتفاق مع شركة «الفاريز اند مارسال» في موضوع التدقيق المالي الجنائي، بعد إقرار مجلس النواب قانون تعليق السرية المصرفية لمدة سنة.

واستقبل الرئيس عون، في حضور جريصاتي، القائم بأعمال السفارة البريطانية في بيروت مارتن لونغدن ونائبة رئيس البعثة الدبلوماسية البريطانية أليسون كينغ. وجرى عرض العلاقات الثنائية اللبنانية –البريطانية وسبل تطويرها في المجالات كافة.

وشكر عون «الدعم الذي تقدمه بريطانيا للجيش اللبناني والقوى الأمنية اللبنانية، وكان آخرها إرسال سيارات جيب مصفحة لتعزيز عمل ألوية الجيش العاملة على الحدود اللبنانية – السورية».

كما تطرق البحث إلى الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية الراهنة، وعمل الحكومة اللبنانية في مواجهة وباء «كورونا»، والإجراءات المتخذة لمحاربة الفساد، إضافة الى الوضع الحكومي.

وتمنى الرئيس عون التوفيق للونغدن في رئاسة البعثة الديبلوماسية البريطانية في لبنان، خلفاً للسفير كريس رامبلينغ.

عبد الصمد التقت الكعكي والصباح: الإنتاج الإعلامي ركيزة أساسية للاقتصاد

عبد الصمد مجتمعة إلى الكعكي والصباح أمس

استقبلت وزيرة الإعلام في حكومة تصريف الأعمال الدكتورة منال عبد الصمد نجد في مكتبها بالوزارة، نقيب الصحافة عوني الكعكي والمنتج صادق الصباح الذي قال بعد اللقاء «نحن جمعية منتجي الأعمال التلفزيونية والسينمائية في لبنان شرحنا للوزيرة عبد الصمد مشكلة القطاع جرّاء الإقفال».

وأشار إلى أن «القطاع أقام جزيرة صحية لحماية العاملين فيه» وقال «طلبنا من الوزيرة عبد الصمد مساعدتنا لاستثناء القطاع من الإقفال كي لا يضطر العاملون فيه إلى الهجرة. لدينا التزامات خلال شهر رمضان لن نستطيع تنفيذها إذا استمر الإقفال».

أضاف «كل سنة يدخل إلى لبنان نصف مليار دولار سنخسرها هذه السنة لأننا لن نتمكن من بيع منتجاتنا إلى الشركات الأجنبية».

بدورها، قالت عبد الصمد «إن هذا القطاع أساسي في لبنان، خصوصاً أنه يتميز بالجودة، فهو ميزة تفاضلية للبنان كقطاع إعلامي وقطاع إنتاج إعلامي، ومن الضروري ألا نخسره. وفي حال هاجرت شركات الإنتاج الإعلامي، فمن الصعب عودتها لأن هناك منافسة كبيرة سواء أكان في الدول المجاورة والعربية أم الدول الغربية».

أضافت «علينا ان نشجع هذا القطاع وندعمه، نظراً إلى أهميته الثقافية والمالية، ونخلق له البيئة الحاضنة كي يعمل في أمان كونه يساهم في تحريك العجلة الاقتصادية».

وأكدت أنها ستنقل «مطلب الجمعية إلى لجنة كورونا»، لافتةً إلى «أهمية اتخاذ التدابير المعدّلة بحسب المخاطر risk-adjusted measures المتعلقة بانتقال عدوى فيروس كورونا عبر التخالط الاجتماعي وتهديد الأمن الصحي»، مشدّدةً على أن «الظرف دقيق يتطلب رقابة ذاتية ومسؤولية تشاركية من الجميع».

وأكدت حرصها «على قطاع الإنتاج الإعلامي، خصوصاً أننا كنا نعمل في وزارة الإعلام على مشروع إنشاء حاضنة إعلامية Media Incubator، بالتعاون مع وزارتي الصناعة والاتصالات وشركات الإعلام وغيرها من الجهات المختصة في القطاعين العام والخاص، تشجع على الإنتاج الإعلامي في لبنان عبر سلسلة حوافز قانونية وتقنية ومهنية مثل إعفاءات ضريبية وتأجير استديوهات، الخ».

وأبدت «تخوفها من خسارة هذا القطاع والشركات كونها تشكل ركيزة أساسية للاقتصاد اللبناني».

«التنمية والتحرير»: لحوار وطني يرسم صورة لبنان الجديدة بعيداً عن الطائفية السياسية

توزّعت اهتمامات نواب كتلة التنمية والتحرير بين الشؤون السياسية وحقوق لبنان في مياهه البحرية ووباء كورونا.

وفي هذا الإطار، اعتبر النائب علي خريس، أنّ «إسرائيل شرّ مطلق»، شعار أطلقه السيد موسى الصدر «ليس جذافاً أو قولاً برّاقاً من أجل ربح مواقف آنية من هنا أو هناك بل هو شعار التزمته أفواج المقاومة اللبنانية أمل منذ تأسيسها، في حركة الصراع مع الكيان الصهوني الغاصب وقادة المقاومة خلال الاحتلال، وهو من صلب العقيدة التي نحملها ونبني عليه مواقفنا من الملفات التي تطرح حيال الصراع مع العدو».

وأشار خريس في تصريح إلى «مواقف رئيس مجلس النواب نبيه برّي الثابتة للتمسك بكامل حقوق لبنان في مياهه البحرية»، فاعتبر أن «الكيان الصهيوني اغتصب أرضاً لشعب وهجّره منها بقوة السلاح، وبدعم عدد من الدول الاستعمارية التي تآمرت على القضية الفلسطينية، ولا يزال مستمراً في محاولات طمسها عبر حلول مجتزأة وعبر الاستيطان والتهويد المستمرّين، لا بل زاد هذا العدو قوة حركة التطبيع العربي المريبة القائمة والمجانية من دون حياء، ودونما تحقيق أي مكاسب للقضية الفلسطينية أو للأمة».

ومن جهة أخرى، شدّد خريس على «ضرورة تضافر جهود الجسم الطبي في لبنان وفي منطقة صور لمواجهة الأزمة الصحية، والتزام المواطنين التدابير الاحترازية لعدم تفشي الوباء»، لافتاً إلى أن «منطقة صور تحتاج إلى مزيد من الدعم والتجهيزات الخاصة لمعالجة مرضى الكورونا».

ودعا «رجال الدولة إلى الحوار الوطني، من أجل رسم صورة الوطن الجديدة البعيدة عن الطائفية السياسية للنهوض بهذا البلد الذي يعيش الانهيار الكامل والحصار المستمر».

بدوره، رأى النائب قاسم هاشم في حديث إذاعي، أن «الأوضاع السيئة التي تشهدها البلاد، دفعت بالرئيس حسان دياب إلى التحرك، علّه يستطيع فتح كوة في جدار الأزمة السياسية، بالإضافة إلى تضامنه مع الرئيس المكلّف سعد الحريري».

وقال «ليست المرة الأولى تحصل انتكاسات بين الرئيسي ميشال عون والحريري»، لافتاً إلى أنه «في السياسة ليست هناك علاقات دائمة على مستوى الإيجابية أو السلبية، لأن لبنان بلد التسويات».

وعن انعكاسات تولّي الرئيس الأميركي المنتخب جو بايدن السلطة، اعتبر هاشم، أن «من الخطأ الرهان على متغيّرات، لأن ما يهمّ الإدارة الأميركية الجديدة هو الواقع الداخلي الأميركي المتأزّم، ولا نرى مكانة متقدمة للبنان كما أنه ليس في سلّم الأولويات».

من جهته، اعتبر النائب ميشال موسى عبر «تويتر»، أنه في «الظروف الصعبة التي يعيشها المرضى والأهل نتيجة جائحة كورونا، يتوجب وإن تأخرنا، إنشاء غرفة عمليات مركزية موحدة بين الصليب الأحمر ووزارة الصحة لتأمين الأماكن للمرضى بناءً على خريطة أماكن محدثة في المستشفيات، بما يوقف الدوران تفتيشاً عن سرير وإعطاء المريض حقه الاستشفائي بسرعة وعدالة».

ورأى النائب فادي علامة عبر حسابه على «تويتر»، أنه «في سبيل تعزيز إجراءات الحماية على المعنيين التأكد من التزام الوافدين عبر المطار الإجراءات المفروضة لناحية الحجر في أحد الفنادق لمدة معينة وعدم الخروج والاختلاط قبل انتهاء تلك المدة، والتشدد في مراقبة ذلك، والتأكد من المعلومات التي تشير إلى عدم التزام البعض كما يجب».

مخزومي التقى كوبيتش

استقبل رئيس حزب «الحوار الوطني» النائب فؤاد مخزومي في «بيت البحر»، بحضور عقيلته رئيسة «مؤسسة مخزومي» السيدة مي والمستشارة السياسية الدكتورة كارول زوين، المنسق الخاص للأمم المتحدة في لبنان يان كوبيتش في زيارة وداعية لمناسبة انتهاء مهامه.

إثر اللقاء، شكر مخزومي كوبيتش على «الجهود التي بذلها لمساعدة لبنان ولا سيما في الظروف الصعبة التي مرّ بها البلد وفي مقدمها جريمة مرفأ بيروت». وجدّد شكره «للأمم المتحدة والمجتمع الدولي عموماً على المساعدات التي وصلت للمتضرّرين في بيروت المنكوبة، والدعم المتواصل للبنان في ظلّ الأزمة الاقتصادية والمالية والصحية التي يمرّ بها، عدا عن الدعم الذي تقدمه قوات الأمم المتحدة (يونيفيل) في الجنوب».

وتمنّى مخزومي التوفيق لكوبيتش في مهمته الجديدة في ليبيا.

ماريو عون: لحكومة مصغّرة من 6 وزراء في أسرع وقت

اعتبر النائب ماريو عون أن «تحرك رئيس الحكومة المستقيلة حسان دياب يأتي في إطار سلسلة التحركات التي يقوم بها أصحاب الهمم بعد فترة الجمود الطويلة للخروج من الوضع الراهن، خصوصاً بعد الفيديو المسرّب»، مشيراً في المقابل إلى أنه «لا يبدو أنّ هناك إيجابيات».

وشدد النائب عون على أن «ليس لدينا ترف الانتظار، ويجب على الرئيس المكلّف تأدية مهامه للخروج من الأزمة على الصعيدين الحياتي والصحي»، مؤكداً «ضرورة تقديم الحريري تنازلات كبيرة لتأليف حكومة في أسرع وقت».

وكرّر دعوته «الرئيس الحريري إلى الاعتذار، إذا لم يكن في إمكانه تأليف الحكومة، لأنّ الشعب لم يعد قادراً على الانتظار»، مطالباً بـ«تأليف حكومة ولو مصغّرة من ستة وزراء لتتسلم المهام وتبدأ بالعمل».

وعن التنازلات المتبادلة المطلوبة من الجميع، شدّد عون على «ضرورة احترام التوازنات الداخلية والمعيار الواحد في التأليف».

خفايا

تقول مصادر حقوقية مالية إن المساعدة القضائية التي طلبها المدعي العام السويسري بالتحقيق مع حاكم مصرف لبنان قد تكون نتيجة لتقارير منظمات أوروبية لمكافحة الفساد او حصيلة تعاون هذه المنظمات مع جهات لبنانية، لكن لا يمكن للمدعي العام السويسري أن يبني على اساسها تحقيقاً ومراسلة تعاون ما لم يجد معطيات ومعلومات على درجة من الجدّية تستوجب التتبع والتدقيق.

انشطة مواقف

■ واصل سفير دولة الإمارات العربية المتحدة حمد سعيد الشامسي، زياراته لكبار المسؤولين مودعاً لمناسبة انتهاء مهامه في لبنان. ولهذه الغاية، زار الشامسي مقر الرئاسة الثانية في عين التينة، حيث التقى رئيس مجلس النواب نبيه برّي وجرى عرض الأوضاع العامة والعلاقات اللبنانية – الإماراتية. كذلك زار السفير الإماراتي بيت الوسط، حيث التقى الرئيس المكلّف تأليف الحكومة سعد الحريري وعرضا آخر المستجدات في لبنان والمنطقة والعلاقات الثنائية.

■ أكدت وزيرة المهجرين في حكومة تصريف الأعمال الدكتورة غادة شريم عبر حسابها على «تويتر»، أنه «في موضوع المراسلة القضائية السويسرية سيستمع (النائب العام التمييزي) القاضي غسان عويدات إلى (حاكم مصرف لبنان رياض) سلامة كما سيطلب معلومات من هيئة التحقيق الخاصة بشخص رئيسها وسيم منصوري الذي فوّضه الحاكم نفسه في 26 تشرين الثاني الماضي». وقالت «المطلوب نقل الوقائع كما هي، فالموضوع تجاوز الحسابات اللبنانية الطائفية والسياسية والكل بانتظار خطوات القضاء».

بدوره، غرّد النائب اللواء جميل السيد عبر حسابه على «تويتر»، قائلاً «مسكين رياض سلامة. بالمال، وبخاصة بالمال الحرام العائد لودائع الناس عندك، أنت تشتري كلام الإعلام هنا ليمدحك ويذمّ أخصامك، وتشتري صمت الإعلام هناك ليتستر عليك، لكن مهما اشتريت، فإنك لن تستطيع أن تطفئ شمس الحقيقة، وعندها سيصمت المأجورون، تماماً كما يختفي عواء الليل مع ضوء النهار».

■ توجه النائب الدكتور فريد البستاني عبر حسابه على تويتر، إلى النائب جان عبيد بالقول «عرفتك صديقاً وفياً، وخبرتك عنيداً مع الحق. أنا متأكد أنك بعنادك وقوتك وإيمانك سوف تنتصر على هذا الوباء الغدّار الخبيث». كذلك غرّد النائب السابق إميل رحمه عبر حسابه على «تويتر»، كاتباً «جان عبيد الشهم والعاقل والمدرك... تعاف بسرعة لأننا بحاجة لمشورتك ولين عريكتك».

البنـــاء
السنة الثانية عشرة / الخميس / 21 كانون الثاني 2021 / العدد 3432
Twelfth year /Thursday / 21 January 2021 / Issue No. 3432

«القومي» يدعو إلى تشكيل حكومة لبنانية تعمل على وقف التدهور ويؤكد وجوب مواجهة التآمر على المقاومة والتصدّي لخطاب التقسيم والتفتيت

حذّر عميد الإعلام في الحزب السوري القومي الاجتماعي معن حمية، من تدحرج الأوضاع الاقتصادية في لبنان وتدهورها نحو الأسوأ، ووصول السواد الأعظم من اللبنانيين إلى شفير الجوع والعوز، بعد أن ارتفعت الأسعار بشكل جنوني وفقدت العملة الوطنية قيمتها الشرائية، وبعد أن فرض وباء كورونا اتخاذ قرارات وإجراءات وقائية للحدّ من انتشاره، ما زاد الأزمة تفاقماً.

وأضاف عميد الإعلام: ليس هناك من وصفة سحرية يمكن الركون إليها للخروج من هذا الوضع الاقتصادي الصعب، والذي أصبح أكثر تعقيداً في ظلّ جائحة كورونا، ولكن من غير الجائز أن تنعدم المحاولات وألا تتوفر الإرادة للإنقاذ. فما هو مطلوب وبإلحاح، الإسراع في تشكيل حكومة تبادر فوراً إلى المعالجات والشروع في خطط الإصلاح ومكافحة الفساد، واعتماد اقتصاد الإنتاج ودعمه، والتعاون والتآزر اقتصادياً على الصعيد القومي، وترجمة دعوة حزبنا بقيام مجلس تعاون مشرقي.

وتابع: إنّ مصلحة البلد ومصالح المواطنين تتقدّم على المصالح الجهوية والفئوية وعلى الحسابات المذهبية والطائفية. وبالتالي ليس من حقّ أحد ممارسة ترف الوقت الذي يؤخر تشكيل حكومة تأخذ على عاتقها القيام بهذه المهام الكبيرة، وتكون حازمة وحاسمة في اتخاذ القرارات التي تصبّ في مصلحة لبنان وتصونه في مواجهة الانتهاكات والاعتداءات الصهيونية التي تستبيح سيادته.

ولفت عميد الإعلام إلى أنّ التحديات التي تواجه لبنان، ليست محصورة بالوضع الاقتصادي الاجتماعي، ولا بمخاطر كورونا، بل هناك تحديات أكثر خطورة على مصير البلد ومستقبل أهله، في مقدمها الخطر الصهيوني الذي يتربّص بلبنان شراً وعدواناً واحتلالاً، إضافة إلى الضغوط والعقوبات التي يتعرّض لها لبنان من قبل الولايات المتحدة الأميركية وبعض حلفائها، ناهيك عن تفشي وباء الخطاب التقسيمي والتفتيتي الذي يتولى البعض حقنه في الجسد اللبناني من خلال حملة ممنهجة تستهدف المقاومة التي تشكل أحد أبرز عناصر قوة لبنان، وما يتمّ تحضيره من أطر لتصعيد هذه الحملة تحت مسمّى الحياد، في وقت يواصل العدو الصهيوني اعتداءاته على لبنان واحتلاله لمزارع شبعا وتلال كفرشوبا وقرية الغجر ورفضه التسليم بحق لبنان في ثرواته وموارده!

وختم قائلاً: إنّ التحدي الأخطر الذي يواجه لبنان واللبنانيين، هو تحدّي التآمر على المقاومة وعلى موقع لبنان ضمن بيئته القومية، وهذا وباء خطير، مطلوب التصدّي له ومكافحة كلّ مسمّياته وسلالاته.

رقم قياسي جديد لضحايا كورونا: 64 وفاة و4332 إصابة

عشية الاجتماع المقرّر اليوم للمجلس الأعلى للدفاع في قصر بعبدا، بغية تقويم فترة الإقفال والبحث في إمكان تمديدها، سجّل عدّاد وباء كورونا القاتل، رقماً قياسياً جديداً لعدد ضحاياه لناحية الوفيات والإصابات الجديدة.

فقد أعلنت وزارة الصحة العامة في تقريرها اليومي، تسجيل 4332 حالة جديدة بين المقيمين، مُصابة بالفيروس المذكور خلال الـ24 ساعة الماضية، ليرتفع العدد التراكمي للإصابات منذ 21 شباط الماضي إلى 264647 حالة. كما أشارت إلى أنه تمّ تسجيل 64 حالة وفاة جديدة خلال الساعات الـ24 الماضية، ليرتفع العدد الإجمالي للوفيات إلى 2084. وذكرت أنّ عدد حالات الاستشفاء ليوم أول أمس هو 2282، من بينها 855 حالة في العناية المركّزة.

إلى ذلك، خرج وزير الصحة في حكومة تصريف الأعمال حمد حسن من مستشفى «سان جورج» بعد تعافيه إثر إصابته بفيروس كوفيد 19. وقال عبر تويتر «هي مخيلة شريط الأنين، همسات تراتيل مناجاة صلوات من أحباء أعزة غيارى يبادلونك معنويات نحن بعدنا بحاجة إلك، مش ممكن تتركنا ونحن ناطرينك؛ فريق طبي مهني ملائكي أتحفوني لياقة ولباقة فن التضحية الآملة الآمنة. شكراً م. سان جورج وعلى كل من لاقكم الدرب أحسنتم صناعة الطب ومداراة الألم».

من جهة أخرى، اجتمع وزير الداخلية في حكومة تصريف الأعمال العميد محمد فهمي في مكتبه، مع نقيب أطباء لبنان في بيروت البروفسور شرف أبو شرف، ونقيب أطباء طرابلس والشمال الدكتور سليم أبي صالح ونقيبة الممرضات والممرضين الدكتورة ميرنا عبدالله ضومط، وجرى البحث في خطة طبية لتخفيف الضغط عن المستشفيات.

وبسبب ارتفاع الاصابات بفيروس كورونا، والجدل القائم بشأن قدرة استيعاب المستشفيات للحالات الإيجابيّة، وبالتالي صعوبة خروج المصابين من الحجر المنزلي، قرّرت بلديّة جبيل، وبالتعاون مع مركز الرّعاية الصحيّة الأوّلية في المدينة «تخصيص 3 أيام في الأسبوع لممرضة مجازة لزيارة مرضى الكورونا القاطنين ضمن نطاق البلديّة الجغرافي (جبيل وحبوب) والذين يعانون عوارض قويّة ويحتاجون إلى مساعدة طبيّة، وإذا دعت الحاجة تتم إحالتهم إلى طبيب مختصّ تمّ الاتفاق معه من قِبَل البلديّة، على أن نتكفّل ببدل أتعاب الممرضة والطبيب وذلك بدعم وتبرع من أحد فاعلي الخير في المدينة».

وتمنّت « على جميع الأشخاص الذين تسجّل حالاتهم ايجابية ويتصلّ بهم قسم الصحّة في البلديّة، التجاوب مع فريق العمل والإجابة عن الأسئلة المطروحة التي وضعت من قِبَل وزارتي الصحّة والداخليّة والبلديات، والتي يتمّ إدخالها عبر منصّة البلديّات المشتركة للتقييم والتنسيق والمتابعة، وبالتالي معرفة العوارض التي يعانونها، لإرسال الممرضة إلى منزل المصاب في حال كان بحاجة ويريد ذلك».

ويذكر أنّ عدد الأشخاص المسجّلة حالاتهم إيجابية في جبيل وحبوب وصل إلى 236 مصاب.

ووجه رئيس مجلس إدارة مستشفى سيدة مارتين جبيل جوزف الشامي كتاب شكر باسمه وباسم الطاقم الطبي والتمريضي والإداري والموظفين إلى النائب المستقيل نعمت إفرام لتقديمه جهازين للتنفس الاصطناعي كهبة للمستشفى.

وثمّن الشامي هذه المبادرة التي «تساهم في تقديم العناية الطبية لمرضى كوفيد 19 والتخفيف من آلامهم والحدّ من الوفيات»، مؤكداً «اهمية التضامن والتعاون في هذه المرحلة الصعبة التي تمرّ على اللبنانيين جميعاً».

صرخات نقابية تطالب الدولة بالتنسيق معها عند تمديد الإقفال لاستمرار الإمدادات الغذائية

فيما يجتمع مجلس الأعلى للدفاع اليوم، ليتخذ قرار تمديد الإقفال أسبوعين بناءً على توصيات لجنة كورونا التي اجتمعت أمس، تعالت صرخات نقابات السوبر ماركت ومستوردي المواد الغذائية وجمعية الصناعيين جرّاء عدم استثناء المصانع والسوبرماكت من قرار الإقفال، داعيةً المجلس إلى إعادة النظر بقراراته في حين دعا الاتحاد العمّالي العام الدولة إلى التنسيق معه ومع الهيئات الاقتصادية عند تمديد الإقفال.

ودعا رئيس الاتحاد بشارة الأسمر في بيان «الدولة بكل أجهزتها ووزاراتها الى أن تنسّق مع الاتحاد العمّالي العام والهيئات الاقتصادية والمجتمع المدني، في ظل تصاعد المطالبة بتمديد الإقفال العام من قبل الهيئات الصحية والرسمية».

وقال «إن هذا التنسيق يجب أن يكون لإيجاد الآتي: «آلية لتعويض الموظفين والمياومين في القطاع الخاص الذين يحرمون رواتبهم أو يتقاضون جزءاً منها. وللمياومين وعمال المتعهد والفاتورة والساعة في القطاع العام وغيرهم وذوي الدخل المحدود والأعمال الحرة البسيطة الذين يكسبون قوتهم اليومي بعملهم، وللأساتذة المتعاقدين والمستعان بهم في التعليم الأساسي والثانوي والمهني والتقني حتى يتم احتساب عقدهم السنوي كاملاً ويصبح قبضهم فصلياً ويتم تنسيبهم إلى الضمان الاجتماعي».

كما دعا إلى «دعم المستشفيات الحكومية وموظفيها وعمّالها وإداريها والجسم الطبي كاملاً من أطباء وممرضين وهم يشكلون بأجسادهم خط الدفاع الأول عن اللبنانيين أمام جائحة كورونا، وذلك عبر المضي قدماً بمشروع قانون إعادة ضمهم إلى ملاك وزارة الصحة العامة لاستمرارية دفع رواتبهم وتأمين معاشهم التقاعدي ومعاملة أي شهيد في القطاع الصحي العام والخاص معاملة شهداء الجيش. وتأمين مستحقات المستشفيات الخاصة المتأخرة من الدولة وجميع صناديقها وإلزامها بالمقابل تسهيل استقبال مرضى كورونا الى أقصى حدود. وفتح الباب وتسهيل استيراد كل أنواع اللقاحات وبإشراف وزارة الصحة لمنع الاحتكار والتلاعب بالأسعار وتنظيم سريع لعملية التلقيح حتى نتمكن من إعادة الحياة للدورة الاقتصادية».

وطالبت جمعية الصناعيين بدورها بـ»الاستجابة مع المطالب التي حددتها وزارة الصناعة واستثناء المؤسسات التي تشكل حاجة وطنية حيوية». وشدّدت على «ضرورة ألّا يشمل قرار الإقفال أي قطاع لا يشكل خطراً على الجهد المبذول لمكافحة الوباء»، مؤكدةً «أن المصانع التي سيشملها الاستثناء ستتخذ أقصى الإجراءات الوقائية وستُخضع كل العاملين فيها وعلى نفقتها لفحوصات PCR، وهي تقبل بوضعها تحت المراقبة من قبل أي جهة خصوصاً البلديات المعنية. كما أن جمعية الصناعيين ستعمل بكل طاقتها بالتعاون مع الجهات الحكومية للحصول على اللقاح المضاد لكورونا وتلقيح كل العاملين في القطاع».

ودعت الجمعية إلى وضع الملف المتعلق بإجراءات كورونا في ما خصّ قرار إقفال واستثناء المصانع «في عهدة وزارة الصناعة التي هي أدرى بمصلحة القطاع ومدى استجابة القرارات في هذا الشأن للشروط الوقائية المتعلقة بمنع تفشي الوباء».

وأهاب رئيس نقابة مستوردي المواد الغذائية هاني بحصلي، بكل الجهات المعنية باتخاذ الإجراءات لمكافحة وباء كورونا عدم التسرّع والارتجال خصوصاً في ما يتعلق بقرارات لها علاقة بالأمن الغذائي للمواطنين.

وقال في بيان «بعد مرور سبعة أيام على بدء الإقفال العام تم تسجيل المعطيات الآتية:

أولاً: انخفاض الطلب على السلع الغذائية بشكل كبير خصوصاً البضائع الطازجة (خضار، خبز، أجبان ...)، وهذا ليس ناتجاً عن انخفاض حاجة المواطنين بقدر ما هو ناتج عن عدم قدرتهم على الحصول على حاجاتهم الغذائية وحتى الأساسية بعد نفاذ ما كانوا قد اشتروه سابقاً.

ثانياً: عدم قدرة جهاز الدليفيري المتوافر في لبنان ولا سيما في السوبرماركت على تلبية طلبات اللبنانيين إلاّ بنسب محدودة.

ثالثاً: فتح الكثير من المحال التجارية المنتشرة في الشوارع والأزقة أبوابها بشكل مباشر للناس نتيجة عدم قدرة المواطن الحصول على حاجاته الغذائية من السوبرماركت عبر خدمة الدليفيري. وهذا الأمر مخالف لقرار الإقفال لكن يعكس الحاجة الماسّة للتموين.

رابعاً: إن الاستمرار في إقفال السوبرماركت لفترة زمنية جديدة سيرفع احتياجات المواطنين من السلع الغذائية والاستهلاكية، ما سيؤدي حتماً إلى حصول اكتظاظ في السوبرماركت مشابه لما حصل قبل الإقفال العام ما يعني تعريض المواطنين لخطر العدوى بفيروس كورونا مرة جديدة».

ورأى أمين سر النقابة اللبنانية للدواجن وليم بطرس بدوره، أن «العمل على أرض الواقع خلال هذا الأسبوع أظهر أن خدمة التوصيل (دليفري) في نقاط البيع لا يمكنها تصريف أكثر من 10 في المئة من إنتاج القطاع باعتراف نقابة أصحاب السوبرماركت، وفي الوقت نفسه لا يمكن إبقاء الدجاج داخل المزارع، وفي حال ذبحه لا يمكن وضعه في البرادات أكثر من يوم أو يومين، لذلك من الضروي توزيعه على نقاط البيع، إن كان السوبرماركت والمحال المجهزة أو المطاعم لتصريفه وإيصاله مباشرة إلى المواطنين».

وقال «بعد أسبوع على الإقفال العام تبيّن لنا أن الطلب انخفض بحدود 70 في المئة، ما يعني أن 70 في المئة من إنتاج الدجاج سيبقى في المزارع من دون تصريف ما سيشكل كارثة على المزارعين».

وشدّد على ضرورة «إعادة النظر بالاستثناءات لجهة السماح بفتح السوبرماركت من ضمن إلزامها بشروط وقائية شديدة وإطالة فترة الدليفري للمطاعم كمرحلة أولى».

أجهزة أوكسيجين لـ«الرابطة المارونية»

أعلنت «الرابطة المارونية» في بيان أمس، أنه «تحسّساً منها بواجبها الوطني والإنساني تجاه المواطنين في هذه الأحوال الدقيقة اجتماعياً وصحياً، ستتسلم خلال عشرة أيام 105 أجهزة أوكسيجين مكثّف للاستعمال المنزلي لتكون في تصرّف المصابين بجائحة «الكورونا». وسوف تعلن الرابطة في بيان لاحق عن موعد وصول الأجهزة وآلية إعارتها واستخدامها».

وبالمناسبة تمنّت الرابطة «على وسائل الإعلام أن تتحرّى عن أيّ خبر يتصل بها وبنشاطاتها منها مباشرة».

حراك المتعاقدين: لا عودة عن الإضراب

اعتبر «حراك المتعاقدين» في بيان أمس أنه «من غير المقبول أن يتعامل أهل السياسة والحكم مع المتعاقدين بقلّة احترام»، مستغرباً كلاماً لوزير التربية في حكومة تصريف الأعمال طارق المجذوب يقول فيه رداً على سؤال «إن السياسيين لا يريدون تثبيتكم».

وأضاف الحراك «نحن أيضاً لا نريدكم، ولن ننتخبكم بعد اليوم، لا نريد سلطتكم ووصايتكم، وبالتالي لم يعد الإضراب مقصوراً على عدد الساعات بقدر ما أهينت كرامة 30 ألف متعاقد أمس».

وأكد أن «لا عودة عن الإضراب إلا بإقرار اقتراح قانون احتساب كامل الساعات ومن بعده اقتراح قانون تثبيت المتعاقدين، وبالتالي لا امتحانات مدرسية ولا امتحانات رسمية وهذا حقنا تماماً كما حصل أيام الوزير الياس بو صعب عندما أعلنت هيئة التنسيق الإضراب المفتوح للحصول على سلسلة رتب، لكن ما يختلف اليوم هو أن إضرابنا ليس من أجل سلسلة رتب بل من أجل سلسلة كرامات المتعاقدين».

حسان دياب... رجل الدولة بامتياز

■ أحمد بهجة*

مرة جديدة أثبت رئيس الحكومة الدكتور حسان دياب أنه رجل دولة بامتياز، حيث وضع كلّ ما هو خاص وشخصي جانباً وبادر ليترأس المساعي الحميدة التي تُبذل من أجل رأب الصّدع بين رئيس الجمهورية العماد ميشال عون والرئيس المكلف تشكيل الحكومة الجديدة سعد الحريري.

فالرئيس دياب، ومن موقعه المسؤول، هو الأدرى بدقة الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والمالية، كونه مطلعاً من جهة على الخبايا والخفايا في ما يخص الخزينة العامة الفارغة، وكونه من جهة ثانية على تماس مباشر مع أوجاع الناس وحاجاتهم في هذه الظروف القاسية على كلّ المستويات، لا سيما في ظلّ مواجهة جائحة كورونا وما تفرضه من إجراءات الوقاية والحماية التي تؤدّي إلى تفاقم الأزمات وتجعلها أكثر صعوبة.

وعلى هذا الأساس يدرك الرئيس دياب الحاجة الملحّة لتشكيل الحكومة بأسرع وقت ممكن، لأنّ البلد لم يعد يحتمل أيّ تأجيل أو تسويف أو مماطلة، ولذلك قرّر التحرك باتجاه الأفرقاء المعنيّين بتشكيل الحكومة أو القادرين على المساعدة في هذا المجال، وفي المقدمة رئيس مجلس النواب نبيه بري وحزب الله واللواء عباس ابراهيم.

بدأ الرئيس دياب لقاءاته من بيت الوسط، حيث اعتبر البعض أنّ الزيارة أتت رداً على زيارة الرئيس سعد الحريري له في السراي للتضامن معه يوم أصدر المحقق العدلي في قضية انفجار مرفأ بيروت القاضي فادي صوّان ادّعاءه الظالم بحقه. وإذ أبدى الرئيس الحريري انفتاحاً على المساعي الهادفة لتشكيل الحكومة الجديدة، شكر الرئيس دياب على ما يحاول القيام به في هذا الصدد. وبدوره أكد رئيس الحكومة أنّ هناك توافقاً على أنّ الأولوية هي لتشكيل الحكومة والبدء بمعالجة الأوضاع».

ومن بيت الوسط انتقل الرئيس دياب إلى عين التينة والتقى الرئيس نبيه بري الذي شجّعه على مواصلة مساعيه وأكد دعمه لهذه المساعي واستعداده الدائم للمساعدة في كلّ ما يؤدّي إلى تحقيق الهدف المنشود، وبعد اللقاء شدّد الرئيس دياب على أنّ الأيادي البيضاء موجودة، ولا بدّ من البناء على الإيجابيات وهي كثيرة، وعلينا أن نرى كيف يمكن تدوير الزوايا لتذليل العقبات وسدّ الثغرات التي تعيق تشكيل الحكومة.

المحطة الأخيرة في جولة الرئيس دياب كانت في قصر بعبدا حيث استقبله رئيس الجمهورية العماد ميشال عون وأثنى على الدور الإيجابي الذي يقوم به في سبيل حلحلة العقد وتسهيل الوصول إلى توافقات بشأن تشكيل الحكومة العتيدة. وأوضح دياب بعد اللقاء أنّه لمس كلّ الاستعداد لدى رئيس الجمهورية لإعادة تفعيل عملية تأليف الحكومة، كاشفاً أنّ لقاءً سيُعقد بين الرئيسين عون والحريري في الوقت الذي يراه الرئيسان مناسباً للوصول إلى حلّ مناسب لولادة الحكومة بأسرع وقت.

ولا شكّ أنّ الرئيس دياب يتابع مساعيه الخيّرة مع كلّ الأطراف، وما يحصل خلف الكاميرات أكثر بكثير مما يحصل أمامها، لأنّ رئيس الحكومة عوّدنا أنه رجل عملي يهتمّ بالنتائج ولا تعنيه الأضواء، لأنه لا يطلب شيئاً لنفسه، وهو يعرف تماماً أنّ حكومة تصريف الأعمال لا يمكنها القيام بما هو مطلوب في هذه الظروف القاسية، ولذلك يسعى جاهداً لكي تتشكل الحكومة الجديدة اليوم قبل الغد حتى تقوم بالأعباء والمسؤوليات الكبيرة التي تفرضها الحاجات الراهنة على المستوى الصحي تحديداً، لا سيما مع اقتراب موعد بدء وصول اللقاحات في منتصف شباط المقبل.

كذلك لكي تضع الحكومة العتيدة الأسس اللازمة لمعالجة الأزمات والمشاكل الاقتصادية والمالية والاجتماعية، وتنفيذ الخطط الإنقاذية، ومتابعة المفاوضات مع صندوق النقد الدولي، والأهمّ الأهمّ متابعة موضوع التدقيق الجنائي في حسابات المالية العامة وأوّلها حسابات مصرف لبنان وكشف ما فيها من دهاليز وزواريب هنا وهناك، لأنّ تحقيق هذا الإنجاز الكبير يفتح الأبواب واسعة أمام كلّ الحلول، خاصة أنّه يوصلنا إلى حقائق كثيرة مخفية لا سيما حقيقة الثقب الأسود أو الفجوة المالية التي يقدّر الخبراء بأنّ حجمها لا يقلّ عن ثمانين مليار دولار...!

*خبير مالي واقتصادي

أخبار اقتصادية

«المالية»: عدم احتساب فترة الإقفال في الموجبات الضريبية

صدر عن وزارة المالية – مديرية المالية العامة، إعلام يتعلق بعدم إحتساب فترة الإقفال الكامل الممتدة ما بين 2021/1/14 و2021/01/24 ضمناً، ضمن الفترات المحدّدة للالتزام بالموجبات الضريبية في ضوء القانون رقم 212/2021، وفيه: «عطفاً على الإعلام رقم 4131/ ص1 تاريخ 2020/12/9 والجدول المرفق به، وحيث إن البند ثانياً من القانون رقم 212 تاريخ 2021/1/16 علق جميع المهل القانونية والقضائية والعقدية طيلة فترة الإغلاق الكامل المحددة أو التي تحدد استنادا إلى قرارات إعلان حالة التعبئة العامة المتخذ بموجب المرسوم رقم 7315 تاريخ 2020/12/31، وحيث إن تواريخ انتهاء مهل بعض الموجبات الضريبية التي تضمنها الجدول المشار إليه أعلاه تقع ضمن فترة الإغلاق الكامل الممتدة ما بين 2021/1/14 و2021/01/24 ضمناً، لذلك، تُعلم مديرية المالية العامة في وزارة المالية المكلفين كافة بالضرائب والرسوم التي تحققها وتحصلها أن فترة الإقفال المشار إليها أعلاه لا تحتسب ضمن المهل المحدّدة للالتزام بالموجبات المترتبة عليهم، بحيث تعود تلك المهل إلى السريان اعتباراً من 2021/01/25».

لجنة الاقتصاد استمعت إلى دراسة ماردیني

عقد أعضاء لجنة الاقتصاد والصناعة والتجارة والتخطيط اجتماعاً، بتقنية «زوم»، برئاسة النائب الدكتور فريد البستاني وحضور مقرّر اللجنة النائب الدكتور علي بزّي والأعضاء: ألكسي ماتوسيان، ميشال ضاهر، شوقي الدكاش، علي درويش، إدغار طرابلسي، أنطوان بانو، آلان عون وسيزار أبي خليل.

خصص الاجتماع للاستماع إلى الخبير المالي رئيس المعهد اللبناني لدراسات السوق الدكتور باتريك ماردیني.

بعد كلمة ترحيب من البستاني بالدكتور ماردیني، عرض الثاني للدراسة التي أعدّها حول ال currency board التي تقوم على «وضع النظم الضرورية لمراقبة عملية إصدار النقد بالليرة اللبنانية».

وبعد نقاش من النواب حول هذا الموضوع تقرّر استكمال الحوار مع ماردیني في جلسة لاحقة، كذلك دعوة عدد من ذوي الاختصاص للاستماع إليهم في جلسات لاحقة.

مشروع لدعم القطاع الزراعي شمالاً

أُعلن في غرفة التجارة والصناعة والزراعة في طرابلس ولبنان الشمالي عن بروتوكول تعاون وشراكة بين الغرفة وبين مشروع الاستثمار في الجودة في لبنان (LINQ) الممول من الوكالة الأميركية للتنمية (USAID)، في لقاء عُقد عبر تقنية «زوم» وجمع رئيس الغرفة توفيق دبوسي، ومديرتها ليندا سلطان ومدير المختبرات الدكتور خالد العمري، ومديرة المشروع سيلين عبدالله ملكي والمديرة التقنية المهندسة ريم درباس.

وأفيد بأن الشراكة التي تستمر سنة واحدة، تهدف إلى «دعم القطاع الزراعي والتصنيع الزراعي عبر قبول هبة لتجهيز مركز التطوير الصناعي لأبحاث الزراعة والغذاء في مختبرات الغرفة، وتجهيزه بماكينة تعبئة وتوضيب الفواكه والخضار المجففة، وماكينة تعبئة الأعشاب المجففة على شكل مظروف الشاي، بالإضافة إلى اعتماد برنامج متخصّص لإصدار الحقائق الغذائية التي توضع على المنتجات المختلفة بهدف مطابقتها لقوانين التصدير إلى كل أنحاء العالم».

ارتفاع أسعار المحروقات

ارتفع أمس سعر صفيحة البنزين بنوعيه 95 و98 أوكتان 800 ليرة والمازوت 500 ليرة والغاز 500 ليرة، لتصبح الأسعار كالآتي: بنزين 95 أوكتان 28100 ليرة .بنزين 98 أوكتان 29000 ليرة. المازوت 19700 ليرة. الغاز 24000 ليرة.

البناء
السنة الثانية عشرة / الخميس / 21 كانون الثاني 2021 / العدد 3432
Twelfth year /Thursday / 21 January 2021 / Issue No. 3432

الجعفري لمجموعة الـ 77: سورية تعوّل على دعمكم لوضع حد لسرقة مواردها الطبيعيّة... والاحتلال التركيّ يواصل قطع المياه عن الحسكة

دمشق تدين عدوان الاحتلال الأميركيّ شمال شرقي البلاد وتطالب بانسحابه

أدانت دمشق، أمس، الممارسات العدوانية للاحتلال الأميركي شمال شرقي البلاد، مطالبة بسحب القوات الأميركيّة من المنطقة بشكل غير مشروط.

وجاء في بيان نشرته الخارجية السورية حمل رسالة إلى أمين عام الأمم المتحدة ورئيس مجلس الأمن الدولي: «تُعرب الجمهورية العربية السورية عن إدانتها الشديدة للممارسات العدوانية شبه اليومية التي تقوم بها القوات الأميركيّة ضمن المناطق التي تحتلها في الجزيرة السورية».

وأضافت أنه «تم خلال الأعوام الماضية رصد تحرّكات عدوانية شبه يومية لقوات الاحتلال الأميركي، من عمليات سرقة ممنهجة للثروات السورية والمحاصيل الزراعية والنفط من الجزيرة السورية، إضافة إلى إدخال تعزيزات عسكرية ضخمة شبه يومية وتجهيزات لوجستية وأسلحة متنوعة ومعدات وآليات عسكرية من العراق إلى بعض القواعد العسكرية الأميركية غير الشرعية».

وجدّدت دمشق المطالبة «بالانسحاب الفوريّ وغير المشروط لهذه القوات من أراضيها».

وفي سياق متصل، أكد الدكتور بشار الجعفري نائب وزير الخارجية والمغتربين مندوب سورية الدائم لدى الأمم المتحدة أن سورية تعوّل على الدعم القيم لمجموعة الـ77 والصين من أجل وضع حد لسرقة مواردها الطبيعية وللاحتلال الأجنبي لأراضيها.

وقال الجعفري في كلمة له خلال أول اجتماع على مستوى السفراء برئاسة جمهورية غينيا لمجموعة الـ 77 والصين لعام 2021 إن «التحديات التي تواجه عالمنا اليوم هائلة ففي فترة وجيزة فقط تسببت جائحة كوفيد19 في تعطيل الجهود المبذولة لتحقيق خطة التنمية المستدامة لعام 2030، حيث كشف الوباء عن هشاشة عالمنا وأظهر مدى ترابطنا جميعاً».

وأشار الجعفري إلى أن التعاون متعدّد الأطراف هو دائماً أفضل طريقة للتغلب على جميع التحديات العالمية، موضحاً أنه لسوء الحظ لا تزال بعض الحكومات تختار طريق الأحادية بما في ذلك فرض التدابير القسرية أحادية الجانب غير القانونيّة، فيما نحن بحاجة إلى التضامن والتعاون والعمل الجماعي من أجل تنفيذ أجندة 2030 وأهداف التنمية المستدامة بعيداً عن الأحادية والتسييس، ومبيّناً أنه ومنذ تأسيس المجموعة كان التضامن بين أعضائها دائماً هو المفتاح لنجاحها حيث سمح للدول بالدفاع عن مصالحها لذلك يجب علينا الحفاظ عليها بكل الوسائل.

واختتم الدكتور الجعفريّ كلمته بالتأكيد على أهمية القرار السنوي للمجموعة المعنون بـ«السيادة الدائمة للشعب الفلسطيني في الأرض الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس الشرقية وللسكان العرب في الجولان السوري المحتل على مواردهم الطبيعية». وقال: إننا نعول على الدعم القيّم للمجموعة من أجل وضع حدّ لسرقة مواردنا الطبيعيّة وللاحتلال الأجنبيّ برمّته.

إلى ذلك، تواصل قوات الاحتلال التركيّ ومرتزقته من الإرهابيين التضييق على أبناء مدينة الحسكة وتهديد حياتهم من خلال قطع المياه والتحكم بها ومحاولة استغلالها ورقة ضغط على الأهالي والمؤسسات الخدميّة.

وبيّن مدير عام مياه الحسكة المهندس محمود عكلة أنه لا يوجد أيّ مبرر لقطع المياه من قبل الاحتلال التركي ومرتزقته. فالمحطة جاهزة والكهرباء متوافرة وتم إدخال آبار جديدة في الاستثمار، لكن هذا السلوك يندرج في إطار الانتهاكات التي يرتكبها الاحتلال التركي ومرتزقته بحق المدنيين في محافظة الحسكة، مبيناً أن هذه هي المرة الـ18 التي يتم فيها قطع المياه ووقف الضخ من محطة مياه علوك وفي المرة السابقة تم ايقاف المحطة لأكثر من شهر.

وأضاف العكلة أن التحكم بالمياه ومحاولة استغلالها في التضييق على الأهالي يندرج في إطار السياسة القديمة للمحتل التركي والتي يستخدمها ضد دول الجوار بدليل تخفيض منسوب نهري دجلة والفرات وتجفيف ينابيع نهر الخابور من خلال اقامة المشاريع على روافدها وتحويل مياه الروافد إلى مشاريع يستثمرها ضمن الأراضي التركية الأمر الذي انعكس سلباً على واقع الزراعة بشكل عام في منطقة الجزيرة السورية.

وفي سياق متصل، نفذت ميليشيا «قسد» المدعومة من قوات الاحتلال الأميركي حملة مداهمات واختطفت عدداً من المدنيين في المناطق التي تسيطر عليها في ريفي دير الزور والحسكة.

وذكرت مصادر محلية أن مجموعات مسلحة من ميليشيا «قسد» داهمت منطقة يقطن فيها مهجرون في بادية بلدة طابية جزيرة بريف دير الزور الشرقي واختطفت 9 مدنيين واقتادتهم إلى جهة مجهولة.

وفي ريف الحسكة قالت مصادر محلية إن ميليشيا «قسد» اختطفت عدداً من أهالي قرية الصبيحية في منطقة الرميلان بالريف الشمالي الشرقي دون معرفة الأسباب واقتادتهم إلى جهة مجهولة.

وبحسب المصادر فمن بين المختطفين نساء من القرية ذاتها ما تسبب بحالة هلع في القرية جراء استخدام الميليشيا الأعيرة النارية لإرهاب الأهالي.

وأقدمت ميليشيا «قسد» أول أمس على مداهمة قرية معيزيلة بريف مدينة دير الزور الشمالي واعتدت على المدنيين فيها بالضرب واختطفت عددا منهم تحت تهديد السلاح واقتادتهم إلى جهة مجهولة.

تحذير من تدريب دواعش في التنف وإرسالهم إلى العراق

الصدر: «لن أسمح بتأجيل الانتخابات العراقيّة»

صوّت مجلس الوزراء العراقي بالإجماع في جلسته التي عقدها، الثلاثاء، على تحديد العاشر من شهر تشرين الأول المقبل موعداً جديداً لإجراء الانتخابات المبكرة.

ورحّبت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات باستجابة الحكومة لطلبها بتغيير موعد الانتخابات المبكرة وتحديد موعد جديد لها، وذلك لـ»استكمال النواحي الفنيّة لتسجيل الأحزاب السياسيّة وتوزيع البطاقات الانتخابيّة وتأمين الرقابة الدوليّة».

وفي السياق أكد رجل الدين المثير للجدل في العراق، مقتدى الصدر، أنه «لن يسمح بتأجيل آخر لموعد الانتخابات المبكرة في البلاد».

وقال الصدر، بعد ساعات من إعلان الحكومة تأجيل موعد الانتخابات المبكرة إلى 10 أكتوبر/ تشرين الأول المقبل، «إذا بقيت الحياة فلن أسمح بتأجيل آخر للانتخابات، وخلال هذه الفترة يجب على الجميع التحلّي بالروح الوطنية والكفّ عن الصدامات والمهاترات».

وشدّد الصدر: «يجب أن نكون على حذر شديد من تلاعب الفاسدين ومؤامراتهم سواء في ما يخصّ قانون الانتخابات أو التدخل بعمل المفوضية أو غيرها مما يضرّ بالشعب»، مؤكداً أنه من أشدّ المطالبين بإجراء انتخابات مبكرة.

وفي يوليو/ تموز الماضي، حدّد رئيس الوزراء العراقي، مصطفى الكاظمي، السادس من حزيران/يونيو المقبل، موعدًا لإجراء الانتخابات البرلمانية، وشدّد على ضرورة المضي قدمًا لإنجاح الانتخابات المبكرة. وشدد على أن «مفوضيّة الانتخابات بحاجة إلى دعم جهودها، وتذليل كل العقبات أمام احتياجاتها من الوزارات وتجنيبها الإجراءات البيروقراطيّة والروتينيّة، لأجل إنجاح عملها».

إلى ذلك، حذّر الخبير الأمني في العراق امير عبد المنعم الساعدي، من محاولات اميركية لإعادة تدريب عناصر وقيادات داعش الإرهابي في قاعدة التنف قرب الحدود العراقية السورية، من أجل إعادة إرسالهم الى العراق عبر نقلهم الى قاعدة عين الاسد.

وقال الساعدي لوكالة المعلومة إن «القوات الاميركية تتحرك ما بين كردستان العراق وسورية في شرق الفرات وصولاً الى قاعدة التنف قرب الحدود العراقية السورية ومن ثم الى قاعدة عين الأسد في محافظة الانبار».

وأضاف ان «هناك معلومات ومصادر سورية كشفت عن قيام القوات الأميركية بنقل عدد من قادة داعش الارهابي من شرق الفرات الى قاعدة التنف، وهو مؤشر خطير لإعادة تدريب هذه العناصر الإجرامية وإرسالهم الى العراق عبر قاعدة عين الاسد».

وبين أن «ما يجري من قصف اميركي بين الحين والاخر للحدود العراقية السورية ماهو الا محاولة لإحداث ثغرة في الحزام الأمني، من أجل ضمان تسلل عناصر الارهاب الى العراق».

اعتراف صهيونيّ بفشل الضغط على حماس بملف «تبادل الأسرى»

أقرّ الخبير الصهيوني يوآف ليمور، أن المسؤولين الحكوميين في الكيان فشلوا بالضغط على حركة حماس، في ما يتعلق بملف صفقة «تبادل الأسرى»، قائلا: «أضعنا فرصتين ذهبيتين للضغط على حماس، من أجل إتمام صفقة تبادل إنساني للأسرى».

وتوقع ليمور في مقال نشرته صحيفة «إسرائيل اليوم»، أن تشدّد حركة حماس من مواقفها في هذا الملف، مضيفاً أنه «ينبغي على «إسرائيل» أن تقلق، فجهود التسوية تتعثر، و»إسرائيل» فوّتت الفرصة لاستغلال أزمة كورونا في المفاوضات مع حماس».

وزعم أن «إطلاق الصواريخ الثلاثاء، نفذ قبل الفجر من منطقة تقع تحت سيطرة حماس في بيت حانون شمال القطاع، وشخّص رادار منظومة القبة الحديدة إطلاقها لكنه لم يعترضها وسقطت في البحر»، مضيفاً أن «الجيش امتنع عن التأكيد الرسمي لإطلاق الصواريخ، بدعوى أن الأمر قد يوفر معلومات للعدو ويستخدمها بالمستقبل».

وتابع: «من السابق لأوانه، أن نعرف إذا كان بيان الجيش الإسرائيلي، هو تغيير في الميل أم محاولة لصد النقد على الصواريخ التي لم يتمّ اعتراضها»، مبيناً أنه «بخلاف المرات السابقة، كان الجيش الإسرائيلي حذراً، بأن يقرّر بأن خللاً فنياً هو الذي تسبّب بإطلاق الصواريخ».

وأردف: «بغياب معلومات دقيقة، تبقى كل الإمكانيات مفتوحة، بأن تكون حماس تسعى لإطلاق إشارة لـ «إسرائيل» تتعلق بملفات مختلفة، منها الوضع الإنساني والاقتصادي ووباء كورونا بغزة، وأيضاً صفقة تبادل الأسرى»، مستدركاً: «أو ربما جهة تختلف مع حماس قررت العمل وحدها، أو أن يكون هذا بالفعل خللاً ناتجاً عن البرق».

وكان جيش الاحتلال زعم فجر الثلاثاء، أنه رصد إطلاق صاروخيْن من شمال قطاع غزة، تجاه منطقة الشاطئ بالقرب من مدينة أسدود، ولم يتم تفعيل صفارات الإنذار.

وأكد الخبير الصهيوني: «صحيح أن «إسرائيل» وحماس غير معنيتين بالمواجهة، وسطحياً لا توجد أي مؤشرات على التصعيد ولا حتى على التوتر الموضعي، ولكن للواقع دينامية خاصة به، فغزة متهالكة، ومحادثات التسوية الواسعة أو الموضعية تتحرك ببطء، وفي غزة يدركون، أنه مشكوك أن تتقدم الأمور بسرعة قبل الانتخابات في «إسرائيل»، ومعقول أكثر، قبل أن تقوم هنا حكومة جديدة، وهنا يمكن التقدير بيقين عال، أنه حتى ذلك الحين، ستثور أعصاب أحد ما في غزة في وقت ما ليتحدّى الواقع الأمني في الجنوب».

وختم بقوله: «يمكن الافتراض بأن حماس ستشدّد مواقفها في الفترة المقبلة، تزامناً مع تولي جو بايدن لرئاسة البيت الأبيض، وما ستحصل عليه القضية الفلسطينية من إسناد»، مشدداً على أن هذه «أنباء سيئة لـ «إسرائيل»، لأن الذي لا ينجح في الجنوب بالكلام، سينتهي بالصواريخ»، وفق تقديره.

تقرير

الوفد التركيّ في بغداد.. ملفات أمنيّة وسياسيّة وتجاريّة

بحث وزير الدفاع التركي خلوصي أكار ورئيس الأركان يشار غولر في بغداد، القضايا المشتركة، مع كبار المسؤولين العراقيين، بمن فيهم رئيسا الجمهورية والوزراء، فضلاً عن وزير الدفاع ورئيس الأركان وطبقاً لأجندة الزيارة، فإن خلوصي سيناقش مع المسؤولين قضايا مكافحة الإرهاب وتعزيز التعاون بين البلدين في الميادين الأمنيّة واللوجستية.

وتأتي زيارة المسؤولين الترك إلى بغداد بعد نحو أقل من شهر على الزيارة التي قام بها إلى أنقرة رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي، وبحث خلالها مسائل التعاون السياسيّ والأمنيّ والاقتصادي والتجاري، فضلاً عن ملف المياه بين البلدين، بعد قرار أنقرة بدء ملء سد إليسو على نهر دجلة.

ويقول مراقبون إن هذه الزيارة غلب على طابعها الملف الأمني العسكري، خصوصاً أن تركيا لا تزال مستمرة في وضع حزب العمال الكردستاني، ووجوده في الأراضي التركية ضمن الشريط الحدودي ضمن قائمة الإرهاب، مشيرين بأن «لهذا الموضوع أهمية كبيرة بلا شك، ما يستدعي مناقشته مع الجهات العراقية الرسمية، سواء في مجال التنسيق أو التفاهمات، وكذلك في مسألة التعاطي مع (تنظيم داعش) وتداعيات الأرض السورية وانعكاساتها على الجانب العراقي، لا سيما أن تركيا لا تزال تركز على وجود القوات التركية وامتداداتها إلى سنجار».

وكانت أنقرة أطلقت عمليتين عسكريتين داخل أراضي إقليم كردستان، في شهر (حزيران) الماضي ضد عناصر «العمال الكردستاني»، حيث أطلقت على العملية الأولى، وهي جوية، اسم «مخلب النسر»، والثانية عملية برية في منطقة حفتانين، اسم «مخلب النمر». ورغم إدانة العراق للعمليتين عبر قيام وزارة الخارجية بتسليم مذكرتي احتجاج إلى السفير التركي في بغداد، فإن عمليات القصف مستمرة في مناطق عدة، وأدّت إلى وقوع خسائر مادية وبشرية. ورغم التوتر السياسي الذي لا يكاد يهدأ بين البلدين، فضلاً عن ملف المياه الشائك والمستمر منذ عقود، فإن تركيا تعلن دائماً أنها تخطط لرفع قيمة التبادل التجاري بين البلدين إلى 20 مليار دولار.

الاحتلال يطرح عطاءات بناء 2600 وحدة استيطانيّة جديدة في الضفة

رام الله: القرارات الصهيونيّة تحد للمجتمع الدولي

عشيّة دخول جو بايدن البيت الأبيض كرئيس للولايات المتحدة الأميركية، تناسلت مشاريع بناء مستوطنات يهودية في القدس والضفة الغربية. وأمس طرحت سلطات الاحتلال الصهيوني، عطاءات لبناء 2600 وحدة استيطانية جديدة في 7 مستوطنات في الضفة الغربية بما فيها القدس. وأدان الناطق الرسميّ باسم رئاسة السلطة الفلسطينية نبيل أبو ردينة، أمس، قرار الاحتلال «بناء أكثر من 2500 وحدة استيطانية جديدة على الأراضي الفلسطينية المحتلة».

وجدّد أبو ردينة التأكيد على أن هذه القرارات الصهيونيّة المخالفة لكافة قرارات الشرعية الدولية، وفي مقدّمتها القرار (2334)، الذي وافق عليه المجتمع الدولي، بما فيها الولايات المتحدة، يتطلّب موقفاً دولياً حازماً ينتقل من لغة التنديد إلى الضغط الحقيقيّ على الحكومة الصهيونيّة لوقف تحديها للقانون الدولي، وقرارات الشرعية الدولية التي تؤكد باستمرار أنّ الاستيطان بأشكاله كافة غير شرعي، وتجب إزالته فوراً من الأرض الفلسطينية المحتلة.

ودعا أبو ردينة الادارة الأميركية الجديدة إلى أخذ موقف واضح من السياسة الصهيونية الاستيطانية المنفلتة اذا أرادت تحقيق الأمن أو الاستقرار في المنطقة مؤكداً، أن الاستيطان كله غير شرعي بموجب القانون الدولي، وقرارات مجلس الأمن الدولي، وآخرها القرار 2334 الذي حظي بموافقة دوليّة، بما فيها الولايات المتحدة الأميركية».

وكان موقع «واي نت» الصهيونيّ، قد كشف أن 182 وحدة استيطانيّة ستكون في نطاق بناء مبانٍ جديدة، في حين أن الباقي سيتمّ في إطار توسيع مبانٍ سابقة، لزيادة عدد الوحدات الاستيطانية.

ومن بين المستوطنات التي سيبنى فيها «بسغات زئيف»، و«هار حوما» بالقدس، حيث سيتمّ فتح المزادات العلنية في النصف الثاني من الشهر المقبل.

وكان موقع «والا»، قد ذكر أول أمس، أن رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو يعمل قبل يوم من استلام الرئيس الأميركي جو بايدن مقاليد الحكم من أجل الموافقة على شرعنة بؤر استيطانية «غير شرعية» في الضفة الغربية.

وأضاف الموقع العبريّ أن نتنياهو مهتمّ بتمرير القرار قبل تنصيب جو بايدن كرئيس للولايات المتحدة.

إلى ذلك قالت مصادر مقرّبة من نتنياهو أن وزير الجيش الصهيونيّ بيني غانتس قد أبدى موافقته على هذه الخطوة، رغم أنه كان قد عارضها قبل أيام عدة.

الأردن.. «قانونيّة النواب» تشرع بمناقشة الاتفاقيّات مع أوكرانيا

باشرت اللجنة القانونية النيابية في الأردن مناقشة مشاريع قوانين متعلقة بالتصديق على عدد من المعاهدات والاتفاقيات المبرمة بين الأردن وأوكرانيا.

جاء ذلك خلال الاجتماع الذي عقدته اللجنة، «برئاسة النائب الدكتور محمد هلالات، وحضور وزير الدولة للشؤون القانونية الأردنية الدكتور أحمد زيادات، ووزير العدل الدكتور بسام التلهوني، وأمين عام وزارة العدل القاضي زياد الضمور».

وتضمّنت الاتفاقيات، «تسليم المجرمين، والتصديق على معاهدة نقل الأشخاص المحكوم عليهم، والتصديق على معاهدة المساعدة القانونية المتبادلة في المسائل الجزائية، والتصديق على معاهدة المساعدة القانونية المتبادلة في المسائل المدنية».

وقال الهلالات إن أعضاء اللجنة النيابيّة قدّموا عدداً من الاستفسارات حول الاتفاقيات المبرمة، مؤكدين رفضهم أي اتفاقيّة تمسّ بسيادة الدولة وتخالف الدستور الأردني والقوانين الأردنيّة أو تضرّ بالمواطن الأردني.

وأشار الهلالات إلى أن «الاتفاقيات المعروضة لا يمكن لمجلس النواب التعديل عليها، إنما له الحق إما قبولها بالمطلق أو رفضها بالمطلق امتثالاً للقوانين والاتفاقيات الدولية المعمول بها في العالم».

من جهته، أوضح الوزير التلهوني أن «الاتفاقيات المعروضة أمام مجلس النواب، والتي تناقش من قبل اللجنة القانونية النيابية، تصب في مصلحة التعاون بين المملكة وأوكرانيا في المجالات القانونية والقضائية والعدلية، وهذا يحقق مصلحة لطرفي الاتفاقية من دون الانتقاص من حقوق أي طرف».

وأوضح أن الاتفاقيات تمّت المصادقة عليها من قبل البرلمان الأوكراني وأصبحت من قبله موافقاً عليها.

كواليس

توقعت مصادر أوروبية أن يبدأ حوار أميركي أوروبي حول كيفية منع إيران من امتلاك سلاح نووي. قال وزير الخارجية الاميركية الجديد إن ما يفصل إيران عن امتلاك مستلزماتها تقلّص بسبب الانسحاب من الاتفاق النووي مع إيران من سنة الى ثلاثة شهور.

أخبار الوطن

فلسطين المحتلة

● تسلّم رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، أمس، التقرير السنوي لوزارة الخارجية وشؤون المغتربين.

جاء ذلك خلال استقبال سيادته، في مقر الرئاسة، في مدينة رام الله، لوزير الخارجية رياض المالكي الذي سلّمه التقرير.

وأطلع المالكي، عباس، على الجهود الدبلوماسية التي تقوم بها وزارة الخارجية لإبراز القضية الفلسطينية والدفاع عن حقوق شعبنا، وتوطيد العلاقات الفلسطينية مع المجتمع الدولي، بالإضافة الى الخطط التي وضعتها الوزارة لتطوير الأداء بما يتناسب والحجم الملقى على الوزارة وأهميته.

بدوره، أشاد عباس بالجهود التي تقوم بها الوزارة والدبلوماسيون الفلسطينيون للدفاع عن حقوق شعبنا في الساحة الدولية، والقيام بالمهام المنوطة بهم في سبيل إعلاء كلمة فلسطين وتوطيد علاقاتها المميّزة مع دول العالم أجمع.

● اطلع رئيس بلدية الخليل تيسير أبو سنينة، أمس، قائد البعثة الكندية في مدينة القدس (فريق بروتيوس)، العميد جانوت بوشير، على أوضاع الخليل وانتهاكات الاحتلال المتكرّرة بحق أبناء شعبنا ومقدّراته هناك.

وشكر أبو سنينة، الحكومة الكنديّة على دعمها لمؤسسات دولة فلسطين المختلفة، والتي كان آخرها بناء مجمع المحاكم في المدينة، والذي سيرى النور قريباً، مقدّماً نبذة تاريخية عن أهمية المدينة التي تعتبر من أقدم مدن العالم.

● بحث سفير دولة فلسطين لدى مالطا فادي حنانيا مع رئيس الأكاديمية المتوسطية للدراسات الدبلوماسية البروفيسور ستيفن كاليا، سبل تعزيز التعاون المشترك بين فلسطين والأكاديمية، التي تُعتبر من أهم مدارس الدراسات الدبلوماسية، وقامت بتخريج المئات من الدبلوماسيين، بينهم ما يزيد عن 70 دبلوماسياً فلسطينياً.

وطلب السفير حنانيا، خلال اللقاء، زيادة المنح المقدمة لدولة فلسطين في مجال الدراسات الدبلوماسية وماجستير حل النزاعات والأمن المتوسطي.

الشام

● وثّق المعلّق السياسي الأميركي جيمي دور في برنامجه الحواري السياسي الأسبوعي «THE JIMMY DORE SHOW» عبر قناته على اليوتيوب تلاعب الحكومات الغربية بوسائل الإعلام العالمية وتجنيدها صناعة تغطية مضللة ضد سورية بهدف شنّ الحرب عليها ودعم الإرهاب فيها.

وقال جيمي دور: لقد تحدّثنا سابقاً عن كيف تقوم مجمعات الصناعات العسكرية والإعلام بالدفع باتجاه الحروب وفي سورية قاموا بالشيء نفسه لأعرف إذا كنتم تعرفون... ولكن في حرب العراق كانت هناك عملية مفبركة تحت ذريعة كاذبة لم يكن للعراق علاقة بتفجيرات الحادي عشر من أيلول ولم يكن لديه أسلحة دمار شامل لقد كذبت الحكومات الغربية علينا بهذا الشأن وهكذا حصلت الحرب حيث قامت وسائل الإعلام بالدفع باتجاه الحرب».

العراق

● دعا رئيس تحالف عراقيون السيد عمار الحكيم الحكومة الالتزام بموعد إجراء الانتخابات في السادس من شهر حزيران المقبل.

جاء ذلك خلال كلمة له في محافظة البصرة، حيث طالب الحكومة في الالتزام بالموعد المحدّد لإجراء الانتخابات المبكرة في السادس من حزيران عام 2021

وأكد الحكيم بان الخلافات والمشاحنات والمهاترات السياسية قد أضرّت كثيراً باستقرار البلد محذراً من استخدام المال السياسي والسلاح لفرض الرأي على الاخرين.

تقرير إخباري

مراسم تنصيب الرئيس الأميركيّ تاريخيّاً..

منذ أوّل حفل تنصيب لرئيس أميركي في العام 1789 مع الرئيس الأوّل جورج واشنطن، لغاية تولي ترامب مهامه في كانون الثاني 2017، يبقى حفل التنصيب محطة بارزة في تقاليد السياسة الأميركيّة، شابتها الكثير من الأمور اللافتة.

ما هي أبرز محطات ودلالات حفلات التنصيب الأميركية؟

وأقيم أول حفل تنصيب في تاريخ الولايات المتحدة في 30 نيسان عام 1789 لأسباب خارجة عن الإرادة، فقد استحال التنقل بين مناطق البلاد نظراً للجليد الذي شلّ الحركة لأسابيع عدة. وبالتالي تمّ تنصيب جورج واشنطن في الربيع.

وتمّ تحديد حفل التنصيب خلال الولايات الرئاسيّة التالية في الرابع من آذار. لكن في عام 1933 بعد انتخاب فرانكلين ديلانو روزفلت رئيساً، ونظراً لتدني شعبيّة الرئيس المنتهية ولايته هيربرت هوفر صادق البرلمان الأميركي على التعديل رقم 20 في الدستور، محدداً موعد حفل تنصيب الرئيس ونائب الرئيس في 20 كانون الثاني.

منذ ذلك الحين، تمّ تنصيب كل الرؤساء الأميركيين في 20 كانون الثاني، سوى 3 منهم، وهم دوايت إيزنهاور (1957) ورونالد ريغان (في ولايته الثانية عام 1985) وباراك أوباما (لدى إعادة انتخابه في 2013)، تولوا مهامهم رسمياً في 21 كانون الثاني بدلاً من 20، الذي صادف في تلك الأعوام يوم الأحد، وهو يوم عطلة في البلاد.

وتقام مراسم تنصيب رئيس الولايات المتحدة أمام مبنى «الكابيتول» في واشنطن، وهو مقر الكونغرس بغرفتيه (النواب والشيوخ)، وذلك منذ عام 1801 عندما أدّى الرئيس الثالث توماس جيفرسون اليمين الدستوريّة. لكن جورج واشنطن أدى القَسَم في المبنى الفيدرالي الكبير في نيويورك، وبالتحديد في حي «وول ستريت».

وبسبب سوء الأحوال الجويّة، اضطر الرئيسان وليام هوارد تافت عام 1909 ورونالد ريغان عام 1985، لأداء اليمين داخل مبنى «الكابيتول».

رغم أن تقاليد السلطة تفرض على الرئيس المنتهية ولايته وزوجته (السيدة الأولى)، استقبال خلفيهما في البيت الأبيض يوم التنصيب صباحاً، ليتوجّهوا معاً إلى مقر «الكابيتول»، إلا أن الرئيس المنتهية ولايته دونالد ترامب رفض ذلك، وقرّر مغادرة مقر السلطة في أولى ساعات أول أمس الأربعاء، ليتجه إلى مقر إقامته في منتجع «مارالاغو» بولاية فلوريدا مع زوجته ميلانيا.

وكان جون أدامز، ثاني رؤساء أميركا، غاب عن حفل تنصيب خلفه توماس جيفرسون في عام 1801 والذي كان نائبه قبل الانتخابات. وفي 1824، فاز نجل أدامز، جون كوينسي أدامز، في انتخابات الرئاسة في ظروف غامضة أمام منافسه أندرو جاكسون الذي ندد يومها بـ«التزوير». لكن جاكسون ثأر من خصمه في انتخابات 1828 وفاز عليه إثر حملة مشحونة. ولم يلتق الرئيس الجديد بسلفه، إذ إن الأخير غادر البيت الأبيض عشية حفل التنصيب، كما ترامب.

أمّا في عام 1841، فلم يحضر الرئيس الديموقراطي مارتن فان بورين، حفل تنصيب خلفه وليام هاريس، لأسباب مجهولة. ورفض أندور جونسون، مغادرة البيت الأبيض خلال حفل تنصيب يوليس غرانت، لأن الأخير لم يقبل أن يكون سلفه في العربة التي كانت تقلّه لمبنى الكابيتول.

وفي عام 1974، غاب ريتشارد نيكسون عن حفل تنصيب الرئيس الجديد جيرالد فورد، لسبب بسيط هو أنه استقال من منصبه قبل نهاية ولايته الثانية، بسبب فضيحة التنصت والتجسس على الحزب الديموقراطي المعروفة بـ«قضيّة ووترغيت».

وللتذكير، فإن باراك أوباما وزوجته ميشال حضرا حفل تنصيب ترامب قبل 4 سنوات. وحضر بيل كلينتون حفل تنصيب خلفه جورج بوش الابن، والذي حضر بدوره حفل تنصيب أوباما.

وينص الدستور الأميركي على أن يؤدي الرئيس المنتخب، اليمين أمام رئيس المحكمة العليا، على أن يؤدي نائبه اليمين بـ 15 دقيقة قبله.

وفي حال وفاة الرئيس الجديد قبل أداء اليمين، يخلفه نائب الرئيس خلال الحفل المقرّر في 20 كانون الثاني.

ويقرّ الرئيس أمام رئيس المحكمة العليا بـ«تنفيذ متطلبات منصبه بكل أمانة، وبالسعي للحفاظ على دستور الولايات المتحدة وحمايته والدفاع عنه».

لكن لا يمكن للرئيس أن يُخطئ في قراءة اليمين! ففي عام 2009، أخطأ باراك أوباما في الكلمات بسبب مغالطة رئيس المحكمة العليا الذي أخطأ في قراءة نص القسم حسب ترتيب الفقرات، وبالتالي اضطر أوباما لأداء اليمين مجدداً غداة تنصيبه.

يؤدي الرئيس اليمين الدستوريّة في تمام منتصف النهار بتوقيت واشنطن. يضع يده اليسرى على الإنجيل، إذ اختار نسخة عائليّة يعود تاريخ صدورها لعام 1893، وقد استعملها سابقاً لدى توليه منصبي عضو مجلس الشيوخ، ونائب الرئيس خلال عهد أوباما.

بعض الرؤساء الأميركيين سابقاً، أدوا اليمين على نسخ من الإنجيل استعملتها شخصيّات تاريخيّة أو أعضاء من عائلتهم. وارن هاردينغ (1921)، دوايت إيزنهاور (1953)، جيمي كارتر (1977) وجورج بوش الأب (1989)، أقسموا كلهم على النسخة نفسها التي استعملها جورج واشنطن.

من جهته، أقسم أوباما اليمين واضعاً يده اليسرى على نسختين، واحدة تعود لأبراهام لينكولن (1861–1865)، وأخرى لمارتن لوثر كينغ زعيم الحركة المدافعة عن حقوق ذوي البشرة السوداء في الولايات المتحدة، والذي اغتيل في 4 نيسان عام 1968. أما دونالد ترامب فقد أدى اليمين على نسخة لينكولن وأخرى أهدته إياها والدته.

وعقب أدائه اليمين الدستوريّة، يقوم الرئيس الجديد وزوجته والموكب المرافق لهما عادةً بجولة على طول جادة بنسيلفانيا، والتي تفصل البيت الأبيض عن «الكابيتول». لكن تفشي فيروس كورونا، فرض إلغاء هذه الجولة هذا العام.

تحت شعار «إعادة الوحدة».. بايدن يتولّى مهامه رسميّاً رئيساً لأميركا... وتعليق آمال دوليّة وأميركيّة على تنفيذ العهود الانتخابيّة..

بعد أربع سنوات من عهد الرئيس دونالد ترامب الحافل بالأحداث الساخنة التي شغلت العالم، أدّى الرئيس المنتخب جو بايدن، اليمين الدستوريّة أمس، ليصبح رسمياً الرئيس الـ46 للولايات المتحدة الأميركيّة، تحت شعار «إعادة الوحدة» لشعب منقسم بعد انتخابات متوترة انتهت باتهامات بالتزوير واجتياح للكونغرس.

وتولّى بايدن مهامه رسمياً أمس، برفقة نائبة الرئيس كامالا هاريس كأوّل امرأة على مستوى هذه المسؤوليّة منذ تأسيس الدولة عام 1776. وتولّى الاثنان قيادة بلد مشحون بالخلافات بين الديموقراطيين والجمهوريين، ومليء بالتحديات أبرزها تفشي فيروس كورونا الذي أصاب حتى الآن 24.3 مليون شخص وأدّى إلى 402 ألف وفاة، بالإضافة إلى الوضع الاقتصادي المتأزم.

وأدى الرئيس الأميركي المنتخب جو بايدن ونائبته كامالا هاريس باليمين الدستورية لتولي المنصب، أمس الأربعاء، ووصف بايدن المناسبة بأنها «انتصار للديمقراطية». وأدى جوزيف بايدن اليمين الدستورية ليصبح الرئيس السادس والأربعين للولايات المتحدة.

وقال في خطاب بعد أداء القسم، «نحتفل اليوم بانتصار الديمقراطية، علينا رأب الصدع وإحراز مكتسبات...أتعهّد أن أكون رئيساً لكل الأميركيين وأن أعمل لصالح مَن دعموني ومَن لم يفعلوا».

وأضاف بايدن، «تاريخنا لا يعتمد على شخص بعينه، ومستقبل أميركا يتطلب أكثر من الأقوال، يتطلب الوحدة»، داعياً إلى مواجهة ما وصفه بـ«الإرهاب المحلي والتطرّف السياسي» و«إنهاء الحرب غير المتحضرة بين الجمهوريين والديمقراطيين، وبين الليبراليين والمحافظين».

وتابع، «نقف هنا بعدما أعتقد البعض قبل أيام أنه يمكنهم الانتصار»، مضيفاً «لقد واجهنا هجوماً على الديمقراطية والحقيقة، وعنصريّة ممنهجة، وسوف نتغلب على تلك الأوقات العصيبة، وسنفتح فصلاً جديداً عظيماً في تاريخ أميركا».

وعن جائحة كورونا، قال بايدن: «نحتاج إلى قوتنا لمواجهة الفيروس الفترة المقبلة، وعلينا مواجهة الجائحة كأمة واحدة»، مشيراً إلى أن «فيروس كورونا قد كلفنا حياة العديد من المواطنين».

وأكمل بايدن قائلاً: «هناك أمور كثيرة يجب أن نقوم ببنائها، علينا محاربة الفكر الذي يؤمن بتفوّق العرق الأبيض والتطرّف».

وتابع، «لنبدأ بداية جديدة، ولن نفشل أبداً، الولايات المتحدة يجب أن تكون أفضل من ذلك بكثير»، منوّهاً إلى «ضرورة رفض ثقافة التلاعب والتضليل».

وأشاد بايدن أمس، بـ«وجود أول امرأة تصبح نائباً للرئيس الأميركي».

وختم بايدن بالقول: «سنكون على قدر المسؤولية ونؤمن عالماً أفضل لأولادنا، سأدافع عن الدستور وعن ديموقراطيتنا، فالديموقراطية لن تموت في بلادنا».

وشدّد جو بايدن في أول تغريدة نشرها على حسابه الرسمي عقب أدائه اليمين الدستورية رئيسا للولايات المتحدة، على «ضرورة اتخاذ إجراءات عاجلة لمعالجة التحديات التي يعاني منها الأميركيون».

وكتب بايدن في التغريدة: «لا يوجد لدينا وقت لنضيّعه في ما يتعلق بالأزمات التي نواجهها، ولذلك أتوجّه اليوم إلى المكتب البيضاوي لبدء أداء مهامي فوراً باتخاذ خطوات حازمة وتقديم مساعدات عاجلة إلى العوائل الأميركيّة».

وكشف البيت الأبيض عن أربع أولويات ستركز عليها إدارة الرئيس الجديد جو بايدن، تتصدّرها مواجهة جائحة كورونا.

وأشار البيت الأبيض في مقطع فيديو منشور على حسابه في «تويتر» أن أولويات الإدارة الجديدة هي: «السيطرة على جائحة فيروس كورونا، مواجهة تحدي تغيرات المناخ، الكفاح من أجل العدالة العرقي، إعادة بناء الطبقة الوسطى في المجتمع الأميركي».

وأقرّ البيت الأبيض في الفيديو بأن «الولايات المتحدة تمرّ بمرحلة صعبة في ظل جائحة فيروس كورونا والتفاوت الطبقي»، مشدداً على أن «الشعب الأميركي يستطيع تجاوز هذه الصعوبات وسينجح في ذلك».

ونشر هذا الفيديو عقب أداء بايدن في مقرّ الكونغرس اليمين الدستوري بصفته الرئيس الـ46 للولايات المتحدة بغياب سلفه الرئيس المنتهية ولايته دونالد ترامب، خلافاً للأعراف المرعيّة.

وهنأ البابا فرنسيس الرئيس الأميركي جو بايدن على تنصيبه رئيساً، وقال إنه «يدعو الرب ليقود جهوده لإحلال المصالحة في الولايات المتحدة والعالم».

وفي رسالة بعث بها قبل وقت قليل من أداء بايدن اليمين، عبر البابا عن أمله أيضاً في أن يعمل بايدن نحو مجتمع تسوده العدالة الحقيقية والحرية واحترام الحقوق وكرامة كل شخص، خاصة الفقراء والضعفاء والذين لا صوت لهم.

وفي ردود الفعل الدولية، أكدت وزارة الخارجية الروسية، أمس، أهمية تمديد معاهدة الحدّ من الأسلحة الهجوميّة الاستراتيجية «ستارت 3» مع الولايات المتحدة الأميركية لأطول مدة ممكنة – أي لخمس سنوات.

وجاء في بيان وزارة الخارجية الروسية: «من الواضح أن التطبيق العملي لهذه الأفكار ينطوي على عمل صعب ومبتكر إلى حد كبير. ونعتقد أن تمديد معاهدة ستارت لمدة خمس سنوات سيسهم في تحقيق النجاح في هذا المجال».

كما أعربت موسكو عن أملها في أن الإدارة الأميركية الجديدة ستتخذ «موقفاً بناء أكثر وإيجابية في الحوار مع روسيا وستأخذ كل هذه العوامل بعين الاعتبار».

وأكدت الوزارة أن «موسكو من جانبها مستعدّة لهذا العمل بناء على مبادئ المساواة والمراعاة المشتركة للمصالح».

من جهته، هنأ رئيس الوزراء الكنديّ جاستن ترودو، أمس، الرئيس الأميركي جو بايدن على تنصيبه، قائلاً إنه «يتطلع إلى العمل مع الرئيس الجديد لمكافحة كورونا وتغير المناخ».

وقال ترودو إن «البلدين سيواصلان هذه الشراكة بينما نحارب وباء كوفيد 19– العالميّ وندعم الانتعاش الاقتصادي المستدام بما هو أفضل للجميع».

وأضاف: «سنعمل معاً لدفع العمل المناخي والنمو الاقتصادي وتعزيز الشمول والتنوّع وخلق وظائف وفرص عمل جيدة للطبقة الوسطى مع المساهمة في الديمقراطية والسلام والأمن في الداخل وحول العالم».

كما هنأ رئيس الوزراء «الإسرائيلي» بنيامين نتنياهو الرئيس الأميركي الجديد جو بايدن ونائبته كامالا هاريس على «تنصيبهما التاريخيّ»، داعياً بايدن إلى «تعزيز العلاقات بين واشنطن وتل أبيب».

وأضاف في تصريحات له عقب تنصيب بايدن: «الرئيس بايدن، تربطنا صداقة شخصيّة دافئة منذ عشرات السنين».

وتابع: «أتطلع إلى العمل معكم على تعزيز التحالف الإسرائيلي الأميركي والاستمرار في توسيع دائرة السلام بين «إسرائيل» والعالم العربي والتعامل مع التحديات المشتركة وفي مقدمتها التهديد الإيراني».

توجهات بايدن الخارجية: إعادة توضيب سياسات أوباما

■ د. منذر سليمان وجعفر الجعفري

الرئيس المنتخب جو بايدن هو نتاج أصيل للمؤسسة الحاكمة الأميركية، وقد أثبت التزامه الصارم بموازين القوى التقليدية، وحجز أبرز المناصب الحساسة، وخصوصاً في الوزارات السيادية، لكبار المستشارين من أوفى الشخصيات المتمرّسة، المحاربون القدامى، وجلها من عهد الرئيس باراك أوباما.

من أهمّ القوى الفاعلة والمؤثرة في النخب السياسية الأميركية يبرز «مجلس العلاقات الخارجية» المرموق، والذي ترك بصماته على الإدارات الأميركية المتعدّدة منذ ولاية الرئيس الأسبق فرانكلين روزفلت، 1933–1945، عبر نفوذه العميق في اختيار النخب التي يعتبرها مناسبة لتبوؤ مناصب سياسية حساسة. على سبيل المثال، شغل وزير الخارجية الأسبق هنري كيسنجر عضوية مجلس إدارة المجلس في الأعوام 1977–1981.

وضع بايدن نصب عينيه تصويب السياسة الخارجية وجعلها في رأس سلّم أولوياته، وخصوصاً في ساحات التوتر والصراع، متعهّداً بإعادة الاعتبار إلى بلاده في الساحة الدولية، بعد ما أصابها من تراجع وانكفاء في بعض الساحات الرئيسية، وخصوصاً في أوروبا.

أما السياسات الداخلية، فستبقى محكومة لأغلبية الحزب الديمقراطي في الكونغرس، لكن بايدن «وعد» خصومه الجمهوريين بالشراكة والتعاون لدعم سياساته المتعددة، ما يعني أنه «سيضطر» إلى تقديم تنازلات، ربما قاسية، للوفاء بتعهّداته بأنه سيولي عموم الشعب الأميركي اهتمامه وتلبية مصالحه، وليس نحو نصف الناخبين الذين صوّتوا له فقط.

التوازنات السياسية الجديدة في المشهد الأميركي حرجة للغاية، بحيث يضيق هامش المناورة لدى الرئيس الجديد، على الرغم من توفر عامل حسم قرارات مجلس الشيوخ عبر نائبة الرئيس كامالا هاريس. أما المسائل التي تتقاطع مع الأمن القومي والسياسة الخارجية، فليس هناك مفاجآت بالنسبة إلى الرئيس الجديد، نظراً إلى سجله العميق والثابت في تجسيد سياسات الحرب الباردة، وخصوصاً خلال فترة تسلمه منصب نائب الرئيس.

المدخل الحقيقي لاستقراء ملامح سياسات بايدن الخارجية يكون في العودة إلى ولاية الرئيس أوباما والبناء عليها، وإلى ما واكبها من «تعديلات ظرفية» على الاستراتيجية الأميركية، وخصوصاً للرئيس أوباما، في «احتواء صعود الصين»، وتجميد أيّ صراع جانبي يبعد مسافة الهدف الاستراتيجي، والحذر من «عدم الاصطدام مع روسيا» في سورية، مع الاحتفاظ بالهدف المعلن، «تغيير النظام في دمشق».

وعليه، من الجائز القول إنّ بايدن، بفريقه المتجدّد في السياسة والأمن القومي، سيستكمل سياسات الرئيس السابق أوباما، وتعديله لبعض الجزئيات الضرورية، وإحياء مشاريع الفوضى والتقسيم كعنوان لا يشذ عنه.

الفريق السياسي الذي اختاره بايدن لتنفيذ سياساته المتعددة يميل بغالبيته إلى تأييد العودة إلى الاتفاق النووي وإحياء سياسات الرئيس أوباما نحو الصين بالتعاون المشترك معها في ملفات متعدّدة، وخصوصاً في مجالات الصحة العامة والاقتصاد والمناخ، يقابله فريق أكثر تشدّداً في التعامل الدولي، واعتباره «صفقة القرن» التي نسجها ترامب فرصة لتقليص الحضور العسكري الأميركي في المنطقة و«التحوّل شرقاً»، وعدم تسليمه بتراجع الولايات المتحدة، وإحياء نغمة عظمة أميركا واستثنائيتها.

على سبيل المثال، طالب جو بايدن آنذاك بانتهاج سياسة أكثر تشدّداً في تأييد أوكرانيا وتزويدها بمعدات عسكرية نوعية ودعم لوجستي متعدّد، مقابل رأي الرئيس أوباما آنذاك، الذي اعتبر أنّ أطر الدعم ينبغي أن لا تتجاوز الإمداد بالمعدات غير القتالية، وكذلك الأمر في توجّهه المتشدّد حيال الصين. وجاء تعيين بايدن لفكتوريا نولاند، المساعد الأسبق لوزير الخارجية للشؤون الأوروبية، لتبوؤ مهمة موازية في مجلس الأمن القومي.

تجدر الإشارة إلى أنّ سياسة الرئيس أوباما المشهورة بـ «التحوّل نحو آسيا» لمحاصرة الصين تعثرت مع بروز المتغيّرات الدولية والإقليمية، وورثها الرئيس دونالد ترامب الذي أخفق في «الحدّ من تمدّد نفوذها الإقليمي والعالمي»، بحسب وصف الاستراتيجية الأميركية المعتمدة.

مرة أخرى تتصدّر الصين اهتمامات الاستراتيجية الكونية الأميركية، بدرجة أعلى بعض الشيء من تلك الموجهة نحو روسيا، ربما لحمل الأخيرة على ممارسة ضغوط من جانبها على حليفتها بكين، والانضمام إلى مسار مفاوضات جديدة للحدّ من الأسلحة الاستراتيجية والنووية التي لم تصادق عليها الصين.

أهميّة ملف الصين بالنسبة إلى الإدارة الجديدة تتعاظم طرداً مع حجم الأذى الذي ألحقه الرئيس ترامب في سياساته المتعددة نحو الصين وروسيا ودول حلف الناتو على وجه الخصوص. كما أنه يشكل مدخلاً مرحباً به من دول الاتحاد الأوروبي التي قلّصت مديات تعاونها مع الصين في السنوات الأخيرة، وإثارتها ملفي هونغ كونغ وتايوان، وانجرار بريطانيا بشدة أكبر نحو الأهداف الأميركية في آسيا بعد خروجها من الاتحاد.

الملف الحساس الآخر بالنسبة إلى بايدن هو الاتفاق النووي مع إيران وتعهّداته المبهمة منذ انتهاء الحملة الانتخابية، معلناً عن نيته العودة إلى الاتفاق، واكبتها تصريحات متعددة لأعضاء فريقه الوزاري تطرح شروطاً جديدة من دون التقيّد بإنهاء أو رفع العقوبات المفروضة على طهران.

تصعيد طهران لشروطها، وخصوصاً بعد إعلانها رفع نسبة تخصيب اليورانيوم إلى 20%، قد يصبّ في باب المناورة السياسية لتحسين شروط التفاوض، والضغط على الأوروبيين لممارسة نفوذهم لدى واشنطن، بغية إلغاء العقوبات، مع الإقرار بتغيّر ظروف القارة العجوز منذ توقيع الاتفاق في العام 2015.

الاتحاد الأوروبي يعاني من انشقاقات وخلافات حادة في ضوء الأزمة المالية بين دول أوروبا الشرقية (سابقاً) ومركز الاتحاد في بروكسل. من ناحية أخرى، خلّف بروز ألمانيا في المرتبة الأولى اقتصادياً احتقاناً جديداً لدى فرنسا ودول أخرى. أما خروج بريطانيا من الاتحاد، فلن يعتبر نهاية المطاف بالنسبة إلى باقي الدول، ولم تفلح السياسات الاقتصادية السابقة لبروكسل في احتواء تردّي الأوضاع المعيشية التي قد تحفّز دولاً أخرى على الاستقلال بقرارها عن الاتحاد.

في ما يخصّ مستقبل حلف الناتو، تعهّد الرئيس المنتخب بايدن بعدم التقيّد بقرار سلفه الرئيس ترامب سحب قوات أميركية من ألمانيا، ونشرها في بولندا ودول أخرى، وإعادتها إلى سابق عهدها. وفي مستوى موازٍ، قلّصت بعض دول الحلف تواجد قواتها العسكرية في «الشرق الأوسط» تحت قيادة أميركا، ومن المستبعد عودتها إلى العمل تحت العباءة الأميركية، في ظلّ ما تعانيه من متاعب اقتصادية وجائحة كورونا.

أما خيار بايدن، وفق المعادلة أعلاه، فيكمن في استصدار سياسة ومهام جديدة للحلف، والتركيز على هدف محاصرة روسيا وتقييد نفوذها السياسي والاقتصادي في أوروبا، وربما تأخذ منحىً «أكثر عملياً من الرئيس أوباما وأدنى شعبوية من سلفه الرئيس ترامب».

وتجدر الإشارة عند هذا المنعطف إلى حالة الإحباط الشديدة بين صفوف مؤيدي الرئيس المنتخب في الحزب الديمقراطي، لا سيما التيار «التقدمي» أو الأشدّ ليبرالية بعبارة أدق. أبرز القضايا الخلافية بين عناصر ذلك التيار وتوجهات جو بايدن هي الحرب على العراق وغزوه، ولاحقاً سورية، في عهد الرئيس أوباما ونائبه بايدن.

المندوبة عن فريق المرشح الرئاسي بيرني ساندرز لمؤتمر الحزب الديمقراطي، مارسي وينوغراد، أوجزت المسألة قائلة: «لا نرغب في رؤية العناصر ذاتها التي ساقتنا إلى الحرب على العراق لشغل مناصب حساسة في السياسة الخارجية. اعتقد البعض أنّ بايدن يسعى للحفاظ على مسافة بعيدة من أولئك العناصر الذن قادوه في الاتجاه الخطأ».

كما وجّه نحو 400 مندوب في المؤتمر الافتراضي للحزب الديمقراطي «كتاباً مفتوحاً» لبايدن، يحثونه فيه على «توظيف مستشارين جدد في السياسة الخارجية، ممن لديهم سجل واضح في ترجيح وتنفيذ الحلول الدبلوماسية، عوضاً عن أصحاب التدخلات العسكرية الكارثية التي تضمّنت غزوات عسكرية واحتلالات وممارسة التعذيب والاغتيالات بواسطة الطائرات المسيّرة». وأشار الكتاب المفتوح إلى تصريح سابق لوزير الخارجية المرشح، توني بلينكن، بوصفه قرار الكونغرس بغزو العراق في العام 2002 بأنه «تصويت لحل دبلوماسي قاس».

ويؤخذ على بايدن دعمه الميزانيات العسكرية. وقد أكد في تصريحاته المتتالية لنشرات ذات طابع عسكري: «لا اعتقد أنّ خفض ميزانيات الدفاع أمر حتمي. التقيت عدداً من المستشارين، وبعضهم ألمح إلى أنّ الميزانية ينبغي أن تشهد ارتفاعاً في بعض المجالات».

ينتظر ألاّ يتراجع بايدن عن إتفاقيات تطبيع الأنظمة العربية مع الكيان الصهيوني، ويُتوقع الدعوة إلى استئناف التفاوض، واستعادة بعض الدعم المالي للسلطة الفلسطينية ووكالة الغوث، ورفع الحصار الدبلوماسي عن السلطة، مع اشتراط استمرار تعاونها الأمني مع سلطات الإحتلال. وقد يستخدم موضوع حقوق الإنسان استنسابياً لممارسة بعض الضغوط على الدول الخليجية ومصر وتركيا، وربما يضع شروطاً على مبيعات السلاح للدول الخليجية وتقليص الدعم العسكري، بهدف الضغط نحو حلّ سلمي لحربها على اليمن.

إلقاء نظرة فاحصة على أبرز الوزراء المرشحين في الإدارة المقبلة، وخصوصاً في رسم السياسات الخارجية، يسدّ ثغرة مهمة في مساعي استقراء توجّهات السياسة المقبلة بموازاة ما تقدم، وسيتمّ تناول أبرز تلك الشخصيات المحورية:

وزير الخارجية – أنتوني بلينكن: تمتدّ خبرته في السياسة الخارجية لنحو 3 عقود، وكان أحد مستشاري بايدن عند ترؤسه لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ، وشغل منصب نائب وزير الخارجية جون كيري في العام 2014، وشارك في صياغة الاتفاق النووي مع إيران.

بلينكن من أبرز رموز تيار التدخل العسكري الأميركي في سورية، فضلاً عن دعمه اللامشروط لـ «إسرائيل». أيّد السيناتور جو بايدن في تمويل نظام دفاع جوي بديل من «القبة الحديدية». في المقابل، ناهض بلينكن الدعم الأميركي المطلق للسعودية في حربها على اليمن، وطالب بوقفها في العام 2018.

اشترك مع المرشحة السابقة لوزارة الدفاع ميشيل فلورنوي في «مؤسسة استشارات خاصة» لمصلحة كبريات شركات التصنيع العسكري ودول أجنبية، ما أثار اعتراض العديد من قادة الحزب الديمقراطي، وأسفر عن انسحاب بلينكن من المؤسسة.

مستشار الأمن القومي جيك سوليفان: عمل مستشاراً للأمن القومي لنائب الرئيس جو بايدن. ويشير سجلّه إلى دعمه التامّ للتدخل العسكري الأميركي في ليبيا وتسليح الإرهابيين في سورية وأوكرانيا، لكنه يؤيد العودة إلى الاتفاق النووي مع إيران. كما أنه من فريق المعارضين لتحسين العلاقات الثنائية مع روسيا، ويميل إلى ترجيح التدخلات العسكرية.

أشار بعض المراقبين إلى التباين في السياسات بين سوليفان ورئيسه جو بايدن، إذ عارض الأخير إرسال المزيد من القوات إلى أفغانستان، وأعرب عن قلقه من نفوذ العناصر «الإسلامية المتشددة» في المعارضة السورية. أما سوليفان، فكان على نقيض من مواقف بايدن.

وزير الدفاع لويد اوستن: خدم في العراق وساحات أخرى في الشرق الأوسط، واشترك مع الكتيبة 82 المحمولة جواً التي تعدّ خط الدفاع الأول والتدخل السريع في ساحات التوتر، وشارك أيضاً في العمليات العسكرية «ضدّ داعش» في العراق. يشهد له زملاؤه بخبرته المميّزة في الشؤون العسكرية، بيد أنّ علاقته التجارية مع شركة رايثيون، لتصنيع الأسلحة تثير جملة تساؤلات حول التزامه بالحياد عند طرح المناقصات والتعاقد مع البنتاغون.

يرجّح المراقبون ميل أوستن إلى سحب القوات الأميركية من الشرق الأوسط، كما جاء في إحدى محاضراته في معهد كارنيغي قبل بضع سنوات. ولا ينتظر أن يتمّ تغيير قرار الرئيس ترامب بضمّ الكيان الصهيوني الى منطقة عمليات القيادة المركزية.

مدير وكالة الاستخبارات المركزية وليام بيرنز: وهو الآتي من خبرة ديبلوماسية مميّزة، والثاني في الترتيب لإدارة الاستخبارات من الطواقم الديبلوماسية. لفتت مهارته التفاوضية أعوان الفريق الأميركي لمفاوضات الاتفاق النووي مع إيران. اختياره لإدارة وكالة الاستخبارات يؤشر إلى نية الرئيس المنتخب تقليص نفوذ التعيينات السياسية السابقة والطواقم التي «شذّت عن رسالة الوكالة بحيادية المعلومات»، وإعادة الثقة لها بعد «فشلها الاستخباراتي» في عدد من الملفات والساحات، كما درجت العادة على تصنيف عملها. مهمّته كما وصفها بايدن تتمحور حول «نزع عنصر السياسة عن المهام الاستخبارية».

كما يؤشر على سعي إدارة بايدن إلى توظيف أكبر لمراكز الأبحاث الأميركية في نشاط الإستخبارات الأميركية، جسّده بتعيين مؤسّس ورئيس مجلس إدارة «المركز الأمني لأميركا الجديدة»، كيرت كامبل، كنائب مساعد للرئيس ومنسق الشؤون الآسيوية في مجلس الأمن القومي.

شاركته في تأسيس ذلك المجلس المرشحة السابقة لوزارة الدفاع، ميشيل فلورنوي، وقد بلوَرا توجهات نشاطاته، بحيث أصبح من أشد صقور المؤسسات البحثية ضد الصين. وجاء في مقالة شهيرة لفلورنوي في فصلية «فورين أفيرز» انه «ينبغي توفر القدرة العسكرية لتهديد وإغراق كل قطع سلاح البحرية الصيني وغواصاته وسفنه التجارية خلال 72 ساعة» (عدد حزيران / يونيو 2020).

يعرف بيرنز بميله إلى «تهدئة» الملفات الإقليمية والدولية إبان خدمته في وزارة الخارجية. وقد يكون الصوت «المعتدل» الوحيد بين فريق الرئيس جو بايدن المعزز بالمتشدّدين وأنصار التدخلات العسكرية.

مستشار الأمن القومي للشرق الأوسط وأفريقيا بريت ماكغورك: هو العائد إلى الواجهة بعد اكتسابه خبرة «كمبعوث للتحالف الدولي لمحاربة داعش» في سورة والعراق، وتأييده القوي لمساعي كرد سورية في الانفصال وفي تسليحهم، ودعمه الثابت للتدخل العسكري للإطاحة بالنظام السوري.

شغل عدة مناصب ديبلوماسية في السابق، منها نائب مساعد وزير الخارجية للعراق وإيران في مكتب الشرق الأوسط، ومنسق الوفد الأميركي للمحادثات الثنائية مع الحكومة العراقية لإبرام اتفاقية «الإطار الاستراتيجي الطويل الأجل».

نستطيع القول إنّ مهمة ماكغورك استخباراتية – ديبلوماسية – عملانية بامتياز في الشرق الأوسط وأفريقيا، وخصوصاً أنه يتقن اللغتين العربية والفارسية. أحد أوضح المؤشرات على طبيعة تلك المهمة الاستخباراتية الموكلة إليه وإلى فريقه هو انضمام السفيرة الأميركية السابقة لدى الإمارات، باربره ليف، إلى الطاقم كمنسقة لشؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في البيت الأبيض، وهي تمتلك خبرة واسعة في شؤون المنطقة، وترأست مكتب الشؤون الإيرانية في وزارة الخارجية. لعلّ المؤشر الأبرز هو صلتها الوثيقة باللوبي «الإسرائيلي»، إذ انضمّت إلى «معهد واشنطن لشؤون الشرق الأدنى» عقب نهاية خدمتها في وزارة الخارجية في العام 2018.

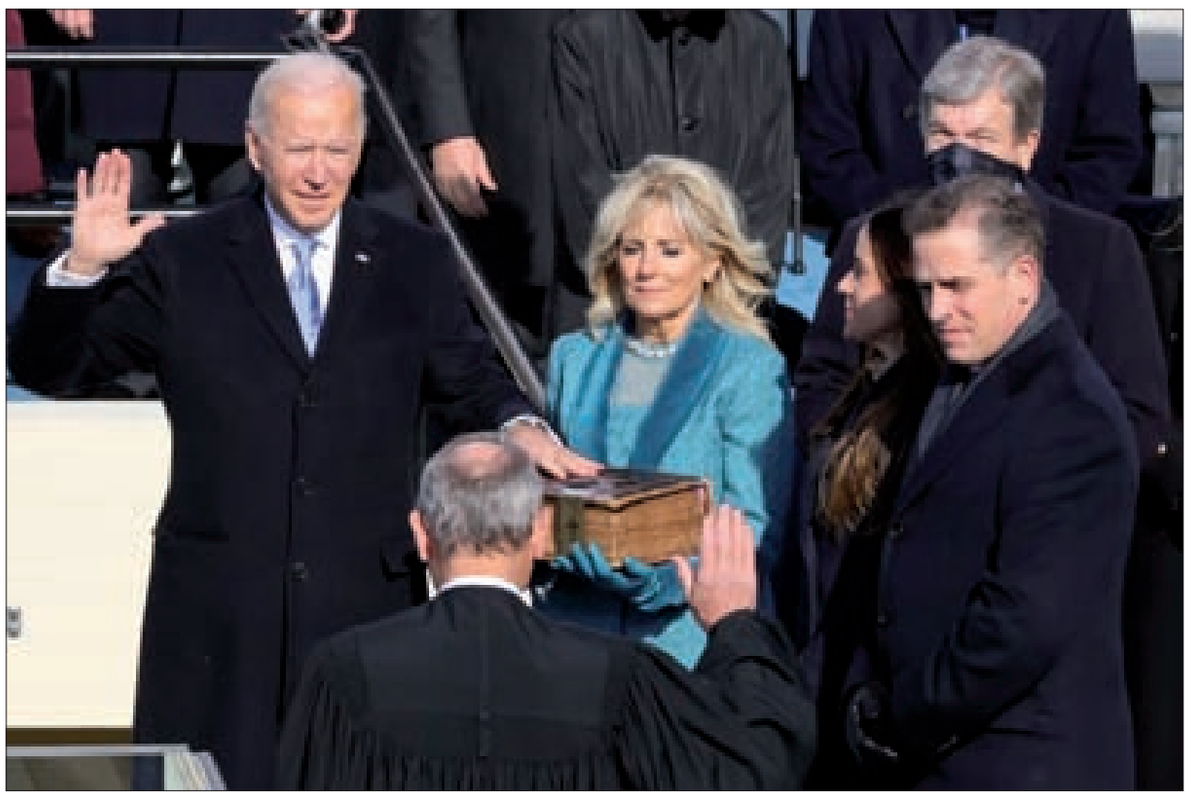

بايدن يقسم اليمين في البيت الأبيض أمس

البناء
السنة الثانية عشرة / الخميس / 21 كانون الثاني 2021 / العدد 3432
Twelfth year /Thursday / 21 January 2021 / Issue No. 3432

ترامب يغادر البيت الأبيض ... (تتمة ص1)

العودة الى التفاهم النووي وهو ما لا يمكن تحقيقه من دون رفع العقوبات، ليتقرر عبر قنوات التفاوض غير المباشر نوع العقوبات التي سيتم رفعها وحجمها وما إذا كانت إيران ترضى بأقل من العودة الى ما كان عليه الحال قبل الانسحاب الأميركي من الاتفاق النووي، وهذه الفجوة هي ما تجعل المشهد معقداً.

لبنانياً، حكومة تنتظر حراكاً ومحاولات وساطة لم تتبلور بعد، ودعوة للحزب السوري القومي الاجتماعي لتسريع تأليف الحكومة خارج الحسابات الطائفية والمذهبية، واجتماع للمجلس الأعلى للدفاع لبحث نتائج الإقفال العام ودراسة مقترح اللجنة الوزارية بتمديد الإقفال حتى العاشر من شباط أو الخامس عشر منه، والتشدد في تضييق حدود الاستثناءات، بينما ملف المراسلة القضائية السويسرية بحق حاكم مصرف لبنان لا يزال في الواجهة وعنوان اهتمام سياسيّ وإعلامي بانتظار مثول الحاكم امام مدعي عام التمييز غسان عويدات.

وخطف حفل تنصيب جو بايدن رئيساً للولايات المتحدة الأميركية في البيت الأبيض الأضواء العالمية وبالتالي المحلية إذ انشغلت الأوساط السياسية والحكومية بترقب عملية التنصيب والمواقف التي حملها خطاب بايدن لتلمس اتجاهات الإدارة الأميركية الجديدة تجاه العالم والمنطقة وبالتالي لبنان.

وأشار سفير لبنان السابق في واشنطن أنطوان شديد إلى أن «الرئيس بايدن ركّز في مجمل خطابه على الوضع الداخلي الأميركي بعد الخضات والضربات التاريخيّة التي تعرّضت لها الولايات المتحدة الأميركية، لا سيما الانقسام العمودي بين الأميركيين التي كادت تصل إلى الحرب الأهلية». ولفت شديد لـ«البناء» إلى أن «الأولوية لدى الإدارة الجديدة هي إعادة تصحيح العلاقات الأميركية وتحالفاتها مع دول الخارج». واعتبر أنه «لا يمكن الحكم على انعكاس تسلم بايدن على المنطقة بل يحتاج الرئيس الجديد إلى وقت لتركيز إدارته وتحديد الأولويات وتوزيع المهام والمسؤوليات والمواقع في الإدارة ودراسة الملفات». وأوضح بأن «التواصل مع إيران والعودة إلى الاتفاق النووي مع طهران ورفع العقوبات عنها، لن يكون بالأمر السهل على الولايات المتحدة ولن يكون في المدى المنظور بل كل هذه الملفات تحتاج إلى مفاوضات قد تمتدّ إلى وقت طويل وتمرّ في حالة مد وجذر». وأضاف السفير السابق أن «ترامب ترك لبايدن إرثاً ثقيلاً من أزمات وخلافات، الأمر الذي سيعرقل مهمته لكن في الوقت نفسه سيستخدم هذه الملفات كسقف تفاوضي في التفاوض مع طهران وخصومه في روسيا والصين وغيرهما، خصوصاً أن ترامب رفع سقف التصعيد حتى الدرجة القصوى وبالتالي وضع ومن دون أن يدري أوراق قوة بيد بايدن لاستخدامها في أية مفاوضات مقبلة». في المقابل طهران لن تتخلى عن سقف مواقفها بالسهولة التي يتوقعها البعض، أضاف شديد: لا سيما أن الإيرانيين رفعوا سقف مواقفهم وخطواتهم التصعيدية من رفع تخصيب اليورانيوم والتهديدات والمناورات العسكرية.

ولفت شديد إلى أنه «من المبكر الحكم على توجهات الإدارة الأميركية في المنطقة وبالتالي لبنان كجزء منها». لكنه أوضح بأن النظرة الأميركية للبنان تحدّد من زاوية حزب الله كجزء من الاستراتيجية الإيرانية في المنطقة وبالتالي النظرة الأميركية للبنان ستحدّد بناء لنتيجة المفاوضات بين واشنطن وطهران.

ولا يتوقع شديد إنتاج حكومة سريعة في لبنان بعد تسلم بايدن الرئاسة، لكنه توقع أن لا يشهد لبنان مزيداً من الضغوط والعقوبات وأن تبقى تحت السقف الذي وصل إليه ترامب.

وفي سياق ذلك، أشار الصديق الشخصي لبايدن المحامي اللبناني الأميركي بيل شاهين في حديث صحافي إلى أنه «إذا كان لبنان بحاجة إلى مساعدة، فيجب أن تكون بالطريقة الصحيحة، أي بابتعاد الفاسدين عن السلطة. وهذا شرط يجب أن يحققه لبنان كي يحصل على مساعدة من الولايات المتّحدة».

ولفت إلى أن «لبنان يجب أن يتحقّق فيه السلام وأنْ تسود الديمقراطيّة وأن تكون الأولويّة للشعب وليس للسياسيّين». وأضاف بأنّ «بايدن يريد رؤية مسؤولين في لبنان من طينة الذين يريدهم في أميركا نفسها أي الذين يهتمّون بالشعب الكادح وليس بطبقة الأغنياء».

وفي مسألة إمكانيّة تشكيل لوبي داعم للبنان في أميركا، أكد شاهين أنّ «اللبنانيّين في الانتشار يضمّون على المستوى الفردي أفضل رجال الأعمال، وعلى المستوى الشخصي هم لطفاء جداً، ولكنّهم بشكل عام لا يفكّرون كمجتمع أو كأمّة وهذا ما علينا أن نقوم به، لأنّ لبنان يجب أن يكون وبإمكانه أن يكون نموذجاً للشرق الأوسط».

فيما أكدت مصادر ديبلوماسيّة معنيّة أن «السفيرة الأميركية في بيروت باقية في السلك الديبلوماسي»، مشددة على أنه «لم يحصل سابقاً أن استبدل سفراء فور تغيير الإدارة الأميركية». ولفتت إلى أن «السياسة الخارجية للولايات المتحدة تحترم مبدأ استمرارية العمل والسفراء يتبعون توجيهات الإدارة الأميركية أياً كانت انتماءاتهم الشخصية، وتالياً، فإن إجراء كهذا لا يطال من هم في السلك».

في غضون ذلك، من المتوقع أن تستأنف المساعي على خط تقريب وجهات النظر بين بعبدا وبيت الوسط إذ يقود هذه المساعي مجموعة من الوسطاء أبرزهم البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي ورئيس المجلس النيابي نبيه بري وحزب الله، والمدير العام للأمن العام اللواء عباس ابراهيم، إضافة إلى رئيس حكومة تصريف الأعمال حسان دياب. لكن الإشكالية تتمحور حول مَن سيبادر الى الاتصال بالآخر، رئيس الجمهورية العماد ميشال عون أم الرئيس المكلف سعد الحريري.

وأفيد أن «حزب الله سيتحرّك على إحدى قنوات التأليف في مسعى لتقريب وجهات النظر وتأليف الحكومة بأسرع وقت ممكن. إلا أن الرئيس عون منفتح على كافة الاقتراحات وأبواب بعبدا مفتوحة للجميع بمن فيهم الرئيس المكلف لكن عون لن يتنازل بحسب مصادر مطلعة على موقف بعبدا لـ«البناء» عن المعايير الموحدة التي تحكم عملية تأليف الحكومة واحترام الأصول الدستورية والقانونية التي تبدأ أولاً باحترام صلاحية رئيس الجمهورية باختيار الوزراء المحسوبين على الطائفة المسيحية إسوة بباقي الرؤساء والقيادات السياسية التي تمثل طوائفها، وسوى ذلك لن يُكتب للحكومة الولادة».

على صعيد وباء كورونا، عقدت لجنة المتابعة لفيروس كورونا في السرايا الحكومي أمس، اجتماعاً جرى خلاله تقييم قرار الإقفال التام لجهة عدد الإصابات ووضع القطاع الاستشفائي وأوصت بتمديد قرار الإقفال ورفعت التوصية إلى اللجنة الوزارية التي ستجتمع التاسعة والنصف صباح اليوم لتمديد الإقفال الشامل تلقائياً من 25 الحالي حتى 10 شباط المقبل، على أن ترفع القرار الى مجلس الدفاع الأعلى الذي يجتمع ظهراً لاتخاذ القرار النهائي. وبحسب مصادر «البناء» فإن اللجنة توصلت إلى نتيجة بعد دراسة نتائج قرار الإقفال إلى أن تمديد الإقفال حاجة ملحّة لحصد نتائج إيجابية على مستوى خفض أعداد المصابين التي بلغت معدلاً قياسياً منذ عام حتى الآن».

وأعلنت وزارة الصحة العامة عن تسجيل 4332 إصابة جديدة بفيروس كورونا ليرتفع العدد التراكمي للإصابات منذ بدء انتشار الوباء إلى 264647. كما وسجل لبنان 64 حالة وفاة ما رفع العدد التراكمي للوفيات إلى 2084.

إلى ذلك تتفاقم الأزمة الاقتصادية والاجتماعية لاسيما مع الاتجاه لتمديد الإقفال إلى منتصف شباط المقبل ما يستوجب على الدولة المسارعة لمعالجة تداعيات الإقفال على القوى العاملة والعائلات الأكثر فقراً وإلا سيخلق الأمر مضاعفات وتوترات اجتماعيّة وأمنية إلى حد خرق قرار الإقفال والإجراءات القانونية والأمنية والعودة إلى أعمالهم.

وأمس، انتشر على مواقع التواصل الاجتماعي فيديو عن إشكال حصل أمام المطار بين سائقي تاكسي المطار وعناصر من الجيش قامت بتفرقتهم بعد أن قاموا بقطع الطريق أمام قاعة الوصول احتجاجاً على قيام وسائل نقل تابعة للفنادق بنقل المواطنين والوافدين الى لبنان. وأوضحت قيادة جهاز أمن المطار في بيان أن «المواطن العائد الى لبنان يقوم بدفع ثمن فحص PCR وايجار الفندق لأيام عدّة قبل صعوده الى الطائرة وبالتالي فإن الفنادق تؤمن ضمن التعرفة نقل الوافدين اليها. لذلك لا يمكن تكبيد المواطن اللبناني ثمن تعرفة نقل إضافة الى المبلغ، كما أن قرار منع التجول يقضي بمنع السائقين العموميين من التنقل إلا بموجب أذونات خاصة».

وفي سياق متصل، حذّر عميد الإعلام في الحزب السوري القومي الاجتماعي، معن حمية، من تدحرج الأوضاع الاقتصادية في لبنان وتدهورها نحو الأسوأ، ووصول السواد الأعظم من اللبنانيين إلى شفير الجوع والعوز، بعد أن ارتفعت الأسعار بشكل جنونيّ وفقدت العملة الوطنية قيمتها الشرائية، وبعد أن فرض وباء كورونا اتخاذ قرارات وإجراءات وقائية للحدّ من انتشاره، ما زاد الأزمة تفاقماً.

وأضاف عميد الإعلام في بيان: ليس هناك من وصفة سحرية يمكن الركون إليها للخروج من هذا الوضع الاقتصادي الصعب، والذي أصبح أكثر تعقيداً في ظلّ جائحة كورونا، ولكن من غير الجائز أن تنعدم المحاولات ولا تتوفر الإرادة للإنقاذ. فما هو مطلوب وبإلحاح، الإسراع في تشكيل حكومة تبادر فوراً إلى المعالجات والشروع في خطط الإصلاح ومكافحة الفساد، واعتماد اقتصاد الإنتاج ودعمه، والتعاون والتآزر اقتصادياً على الصعيد القومي، وترجمة دعوة حزبنا بقيام مجلس تعاون مشرقي.

وتابع: إنّ مصلحة البلد ومصالح المواطنين تتقدّم على المصالح الجهويّة والفئويّة وعلى الحسابات المذهبية والطائفية. وبالتالي ليس من حقّ أحد ممارسة ترف الوقت الذي يؤخر تشكيل حكومة تأخذ على عاتقها القيام بهذه المهام الكبيرة، وتكون حازمة وحاسمة في اتخاذ القرارات التي تصبّ في مصلحة لبنان وتصونه في مواجهة الانتهاكات والاعتداءات الصهيونية التي تستبيح سيادته.

ولفت عميد الإعلام إلى أنّ التحديات التي تواجه لبنان، ليست محصورة بالوضع الاقتصاديّ الاجتماعيّ، ولا بمخاطر كورونا، بل هناك تحديات أكثر خطورة على مصير البلد ومستقبل أهله، في مقدّمها الخطر الصهيونيّ الذي يتربّص بلبنان شراً وعدواناً واحتلالاً، إضافة إلى الضغوط والعقوبات التي يتعرّض لها لبنان من قبل الولايات المتحدة الأميركية وبعض حلفائها، ناهيك عن تفشي وباء الخطاب التقسيمي والتفتيتي الذي يتولى البعض حقنه في الجسد اللبناني من خلال حملة ممنهجة تستهدف المقاومة التي تشكّل أحد أبرز عناصر قوة لبنان، وما يتمّ تحضيره من أطر لتصعيد هذه الحملة تحت مسمّى الحياد، في وقت يواصل العدو الصهيوني اعتداءاته على لبنان واحتلاله مزارع شبعا وتلال كفرشوبا وقرية الغجر ورفضه التسليم بحقّ لبنان في ثرواته ومواردِه!

إلى ذلك تفاعل طلب السلطات القضائية السويسرية للتعاون في تحقيق في تحويلات مالية من قبل حاكم مصرف لبنان رياض سلامة. وبحسب المعلومات فإن القضية أصبحت لدى المدّعي العام التمييزي القاضي غسان عويدات وهو الذي يتولى صياغة الرد على الطلب السويسري عبر وزارة العدل اللبنانية، وسيستمع عويدات قريبا للحاكم سلامة. وأكّدت المعلومات أنّ القضيّة ليست نابعة من الكتاب الذي وجّهه لبنان العام الماضي لسويسرا لمعرفة حجم التحويلات ومن قام بها.

وقد أفاد مكتب المدعي العام السويسري بأنه أحيط علماً ببيان وزيرة العدل اللبنانية الذي ورد في وسائل الإعلام بتاريخ 19.01.2021. وأكّد مكتب المدّعي العام أنه أرسل عبر القنوات الرسمية طلب مساعدة قانونيّة متبادلة إلى السلطات المختصة في لبنان. ويأتي هذا الطلب في سياق تحقيق OAG بتهمة غسل الأموال المشدّد (المادة 305 مكرّر، الفقرة 2 من قانون العقوبات السويسريّ) في ما يتعلق بالاختلاس المحتمل على حساب مصرف لبنان. ولن يتم الإدلاء بأي تعليق آخر في الوقت الحاضر.

على صعيد آخر، أثار ما قاله عضو تكتل القوات النائب جورج عقيص عن وجود مواد كيماوية متفجّرة في أحد المرافئ اللبنانية، جدلاً واسعاً لدى المسؤولين. وتحدّث عقيص عن أن «الباخرة MSC MASHA 3 الآتية من الصين تتحضر للرسو في أحد الموانئ اللبنانية (بيروت او طرابلس) لتفريغ مواد كيماوية من مادة الصوديوم سالفايد لنقلها بالترانزيت عبر الأراضي اللبنانية الى سورية». وأشار إلى أن 10 مستوعبات من هذه المادة ستكون في الساعات المقبلة قبالة أحد المرافئ اللبنانية.

هذا الكلام استدعى رداً من السفير الصيني في تغريدة له عبر «تويتر» بأن «السفينة التي تكلّم عنها عقيص ليست صينية، انما هي برتغالية، وتبحر رافعة علم ماديرا».

بدوره، أوضح المكتب الإعلامي لوزير الأشغال العامة والنقل في بيان أن الوزارة أبلغت «إدارة مرفأ بيروت بعدم السماح بإدخال تلك الباخرة الا بشرط عدم إنزال المستوعبات العشرة».

ولفتت إلى أن «الوزارة قررت السماح بإدخال تلك الباخرة شرط عدم إنزال المستوعبات التي تحتوي مادة الصوديوم سالفايد وإخضاع باقي المستوعبات لآلية التأكد من محتوياتها التي يحددها كل من وزارة الدفاع الوطني والجيش اللبناني وفق كافة الشروط التي تضعها مديرية الجمارك العامة».

الدولة المدنيّة... (تتمة ص1)

وكانت الضربة القاضية مع جائحة كورونا وانفجار مرفأ بيروت، واليوم مع عدم القدرة على تشكيل حكومة جديدة، مما يؤخر أيّ إيجابية للقيام بالخطط الإنقاذية المطلوبة التي تخرجنا من هذا النفق الأسود. يبدو أننا فعلاً بحاجة إلى «معجزة» حقيقيّة تُعيد الثقة للبنان. وللخروج من الأزمة، وحسب معظم التقارير الدوليّة، نحن بحاجة الى حوالي 24 مليار دولار حتى 2024، لكن الحصول على هذه الاحتياجات المالية يتطلب القيام بمجموعة إصلاحات، إنْ تحقّقت، قد تُؤدّي إلى بعض النتائج الإيجابية على مدى السنوات الخمس المقبلة. ولكن أيّة إصلاحات إيجابية ممكن أن تُجدي نفعاً في ظلّ نظام سياسي كهذا؟ ومَن سيكون فريق إدارة الأزمة الذي سيدير عملية إنفاق «الديون الجديدة» في حال حصلنا عليها لا سيّما من صندوق النقد الدولي؟ وما هي الشروط؟ أَلَن يُعيدنا الزمن وبغرق مجدّداً بعد سنوات إلى ما قبل 2019؟

عُذراً على التشاؤم! لأنّ الأمل لا علاقة له بالواقع! طروحات متعدّدة، نظريات كثيرة، أرقام اقتصادية ومالية من كلّ حدب وصوب، وطائفيّة تنخر في كلّ زاوية من زوايا الإصلاح! وهنا يكمن الأصل! كُثر طرحوا، مثلاً، إنشاء «مجلس النقد» والاستفادة من تجارب الدول التي نجحت في اعتماده، إلا أننا لا يمكننا مقارنة لبنان مع أيّ بلد آخر يُعتبر بلداً منتجاً. لذلك يجب الحذر من تطبيق أيّ نموذج، على الأقل، من دون تأمين مناعة القطاع المصرفي واستعادة سلامته، وتنشيط سوق العمل لدعم الزراعة والصناعة، والانتقال من الاقتصاد الرَّيعي إلى الاقتصاد المنتج، فليس هناك وصفة واحدة لنظام يُطبّق في كلّ الاقتصادات لأنّ لكلّ دولة ميزاتها وخصوصيتها. وكيف بلبنان الذي يملك نكهة خاصة؟ أوّلا يحتاج هذا النموذج إلى تعديلات في كثير من القوانين المعمول بها؟ وهل ستسمح الطوائف المسّ بصلاحيّاتها الممنوحة لها في المؤسسات المعنيّة وفقاً للقوانين المرعيّة الإجراء؟

وأما قطاع الطاقة، البند الإصلاحي الأبرز والذي استهلك على مدى السنوات الماضية وما زال النسبة الأكبر من عجز الموازنة (حوالي ملياري دولار سنوياً)، ألم يصبح رمزاً لفشل الدولة نتيجة الخلفية الطائفية والمذهبية التي أدارت هذا القطاع؟

ناهيك عن القطاع العام الذي تتفشى ظاهرة الفساد فيه، نتيجة الطائفية المتجذّرة، وتغلغلها في أروقته بغياب مؤسسات الرقابة للقيام بواجباتها وضمان تنفيذ القوانين، والإدارة الرشيدة (الحوكمة) التي من شأنها رفع الكفاءة في المؤسسات الحكومية وتعزيز الثقة بين المواطن ومؤسسات الدولة، وتحقيق مبدأ المساءلة والمحاسبة، والتي من شأنها أيضاً إحداث تحوّل في الإنفاق العام والتركيز على إيجاد إصلاح واسع لإيرادات الدولة في سبيل تخفيض نسبة العجز في الموازنة العامة.

عُذراً على التشاؤم! يبدو أنّ التفاؤل في هذه الظروف يكاد يتحوّل إلى وقاحة! لأنّ النزاعات السياسية الضيقة والتي أصبحت جزءاً من الفولكلور اللبناني تعيق فعلياً فكرة الإصلاح. إذ لا يوجد في لبنان دولة ومقوّماتها بل لدينا دويلات طائفية مذهبية تدير كلّ منها دولة بحدّ ذاتها، وحينما نتكلم عن الدويلة الطائفية لا نعني بها فقط المساحة الجغرافيّة بل أيضاً للأسف المؤسسات. مما يعزّز لدينا القناعة التامة بأنّ هذا النظام الطائفي لا يُولّد إلا الأزمات: سياسية، اقتصادية، مصرفية، نقدية، مالية، اجتماعية... وما المعضلة التي نعيشها اليوم سوى وليدة هذا النظام العفن الذي لم يعُد يصلح لإدارة بلد ومشكلاته، بل صار عائقاً أمام أيّ تطوّر ونهوض بالبلد، فهو بحُكم الميت، ولا ينتظرنّ أحد أيّ إصلاح اقتصادي مالي من دون الإقلاع بداية من الإصلاح السياسي والذهاب إلى دولة مدنية فعّالة وعصرية.

من هنا، الدعوة لجميع الأفرقاء في لبنان أن يلتقوا حول طاولة حوار للبحث جدّياً بنظام سياسيّ جديد، يؤمّن قيام الدولة المدنية العادلة، دولة المواطنة، التي تحمي لبنان وتُلغي القيود التي يفرضها النظام الطائفي الصَّدئ على بنيان الدولة وقوّتها في مواجهة التحديات لربّما نرى شيئاً في الحياة جميلاً.

*عضو مجلس إدارة هيئة الأسواق الماليّة

هل ستجري الانتخابات ... (تتمة ص1)

سنوات، الأمر الذي لم يحصل، فقد أُجريتْ مرتين فقط الأولى 1996 والثانية عام 2006، وكانت الأخيرة حتى الآن. هكذا فالانتخابات لا تجري باعتبارها استحقاقاً دستورياً، أو تقليداً ديمقراطياً، بقدر ما تعبّر عن حاجات وموجبات سياسية سيأتي المقال على ذكرها. في جانب من المسألة يتفاءل البعض، فلسطينياً وعربياً، أنّ إدارة بايدن لا بدّ أن تعود في وقت من الأوقات – وأن لم يكن قريباً – إلى العملية التفاوضية، وهي بحكم عقيدتها السياسية تفضل التعامل مع حكام وحكومات منتخبة وديمقراطية (ولو بشكل مظهري زائف)، وذلك بعكس الإدارات الجمهورية التي لا ترى حرجاً في التعامل مع حاكم عسكري انقلابي أو دكتاتور، وبالتالي فهي تفضل التعامل مع فريق فلسطيني جدّد شرعيته عبر الانتخابات.

في جانب آخر، يبدي عرب التطبيع الأخير، خاصة من كان منهم محسوباً على الرئيس الراحل، رغبة في ترميم وإعادة صياغة علاقتهم مع الإدارة الجديدة، الأمر الذي يبدو أنّ الدخول إليه لن يتمّ إلا عبر قطر وشيخها ويرى هؤلاء أنّ الأنسب بأن يكون مدخلهم الملف الفلسطيني لا الملف الإيراني الذاهب باتجاه الانفراج، والذهاب به نحو التصفية النهائية، الأمر الذي قد يكون ثمناً مُرضياً لبايدن لأن يغضّ النظر عن ملفات الفساد السياسي والمالي لدى هؤلاء، وملفات اليمن وحقوق الإنسان والديمقراطيّة التي قد تصل لأن تصبح قضايا جنائية، تتعلق بحبس ناشطة نسوية، أو أميرة شاردة من قصور الحريم، أو صاحب رأي أو صحافي تمّ قتله وأحياناً تقطيعه حياً. وهذا أيضاً يحتاج إلى انتخابات.

هكذا فإنّ الانتخابات تحتاج من الناحيتين النظرية والشكلية إلى توافق اللجنة المركزية في فتح ومكتب حماس السياسي على إجراء الانتخابات، ثم إلى صدور مرسوم من رئيس السلطة والذي هو رئيس الهيئة التنفيذية لمنظمة التحرير، ولكن من الناحية العملية والإجرائية، فإنّ الحقيقة القبيحة تقول إنّ (إسرائيل) هي صاحبة الكلمة الأخيرة والنهائيّة في هذا الأمر، والذي لن تجري الانتخابات بالضدّ من إرادتها وحساباتها، وأن لا عرب التطبيع الجدد او القدامى من أصدقاء (إسرائيل) ولا صنّاعها القدامى من الأوروبيين قادرين على الضغط عليها في هذا الأمر، فقط واشنطن مَن يستطيع، (إسرائيل) توافق أو ترفض بناء على حساباتها بالربح والخسارة، والسؤال المهمّ هل ستوافق (إسرائيل) على إجراء الانتخابات أم لا، وما هي مصالحها وأرباحها من إجراء الانتخابات؟ الإجابة على هذا السؤال إنْ توفرت هي التي تنبئنا إنْ كانت الانتخابات ستجري أم لا.

في محاولة للإجابة على السؤال، تتوجّب العودة قليلاً لتاريخ الانتخابات القصير في تجربتيه السابقتين: الانتخابات الأولى جرت في عام 1996 وذلك بعد التوقيع على اتفاق أوسلو وبموجبه، وبعد استكمال دخول مَن وافقت (إسرائيل) على دخولهم من القيادة الفلسطينية ومقاتليها وطواقمها السياسية والإدارية (ويمكن القول أيضاً من وافق من هؤلاء على الاتفاق) إلى الضفة الغربية وقطاع غزة، وقد تشكلت فوراً بموجب الاتفاق سلطة فلسطينية وظيفتها إدارة السكان والحفاظ على الأمن (كما ورد بالنص)، كانت وجهة النظر الأميركية – الإسرائيلية ترى أنّ شرعية مَن وقع الاتفاق معها منقوصة، إذ إنّ مصدرها برامج الكفاح المسلح وتحرير الأرض وإقامة الدولة، وبكلمات أكثر حماسة شرعية من فوهة بندقية، لذلك كان لا بدّ من استبدال مصادر الشرعية التي أصبحت منتهية الصلاحية، وتعزيز الشرعية من جديد، عبر انتخابات رئاسية وانتخابات مجلس السلطة، الذي أطلقنا عليه اسم المجلس التشريعي، بالطبع على أن يفوز بالرئاسة من وقع الاتفاق وأن يفوز بأغلبية مقاعد المجلس من يدعم الاتفاق، وهكذا بقيت الشرعية في شخوصها وإن تغيّرت مصادرها. الانتخابات الثانية لم تتمّ كما ورد في القانون الأساسي بشكل دوري في عام 2000، ولا في عام 2004، وإنما في عام 2006، ففي الربع الأخير من العام الذي سبق، زارت وزيرة الخارجية الأميركية كونداليزا رايس رام الله وفور دخولها مبنى الرئاسة قالت: عليكم إجراء انتخابات، وذلك حسب ما يورد رجال الرئاسة في حينه، كان التحضير للربيع العربي (الزائف) يجري على قدم وساق، وأجندة الزمن تقترب من مئوية الاتفاق الانجلو- فرنسي المعروف باسم اتفاق سايكس – بيكو، وكان لا بدّ من انخراط القوة الشعبية الأكبر في ذلك الربيع، وفي إعادة تشكيل المنطقة، وكان لا بدّ من انخراط جناحها الفلسطيني في العملية السياسية – التفاوضية الجارية، أو عزلها وعقابها إنْ رفضت.

ما هي الأسباب التي قد تدفع (بالإسرائيلي) للموافقة على إجراء الانتخابات في أيار المقبل؟ في ظني أنّ العامل الأميركي الديمقراطي مهمّ، ولكنه غير كاف، (الإسرائيلي) قد أخذ القدس وكل ما يريد من الضفة الغربية، يريد اليوم طيّ صفحة الماضي المتمثل في منظمة التحرير، باعتبارها حمولة زائدة على ضعفها وهوانها، وأن تصبح السلطة هي ما تبقى من المشروع الفلسطيني وعلى ما تبقى من أرض.

*سياسي فلسطيني مقيم في جنين – فلسطين المحتلة

التعليق السياسي

تشكيل الحكومة ومجلس النواب

– ينظم تيّار المستقبل حملة إعلاميّة، لم ينخرط فيها بعد بصورة واضحة الرئيس المكلف بتشكيل الحكومة سعد الحريري، لكن نواب المستقبل ومنابره الإعلاميّة مشتركون فيها بوتيرة يومية ومركزة، وعنوانها ان على رئيس الجمهورية إذا لم يوافق على التشكيلة المقترحة للحكومة من الرئيس المكلف أن يرسلها الى مجلس النواب مرفقة بملاحظاته برسالة رئاسيّة، ويحتكم لموقف المجلس النيابي.

– رغم محاولة تيار المستقبل تسويق الدعوة كترجمة للنصوص الدستورية، فهو يعلم أن في ذلك مجافاة للحقيقة، والحقيقة أن الدستور وضع ممراً إلزامياً للحكومة هو تفاهم الرئيس المكلف مع رئيس الجمهورية، من دون أن يحدّد قواعد هذا التفاهم، ولا كيفية التصرف في حال عدم حدوثه، مستنداً الى فرضية حسن النية في تطبيق الدستور واستعمال الصلاحيات الدستورية.

– مقابل هذه الفرضية فرضية معاكسة يسوّقها التيار الوطني الحر تفترض إمكانية سحب التفويض النيابي الذي منح للرئيس المكلّف على قاعدة ان التصويت على الثقة في نهاية المطاف هو الذي يثبت الحكومة أو يسقطها، فعندما يستعصي الأمر يمكن بالقياس على ذلك أن يطلب عدد من النواب التصويت على سحب التكليف وحسمه بالأغلبية.

– هذه الدعوة أيضاً كما يعرف أصحابها لا تنسجم مع النصوص الدستورية، التي لم تلزم الرئيس المكلف بمهلة، والتوازن بين الرئاستين يختلّ لصالح رئيس الجمهورية عندما يصير سيف سحب التكليف مسلطاً على رأس الرئيس المكلف الذي قد تتم عرقلته عمداً لفتح الباب لسحب التكليف الذي ناله، كما يمكن بالمقابل اعتبار الدعوة الموجّهة لرئيس الجمهورية للاحتكام لمجلس النواب تشجيعاً للرئيس المكلف على عدم التفاهم مع رئيس الجمهورية للاستقواء بإرضاء أغلبية نيابية بالحقائب الوزارية، ولو عبر الإخلال بقواعد دستورية مثل التمثيل العادل للطوائف في الحكومة، طالما أن تثبيت الحكومة ممكن تمريره في مجلس النواب.

– سؤالان مشروعان لا بدّ من البحث عن أجوبة ومخارج دستورية لهما، في أي بحث لاحق في تعديل الدستور، الأول هو كيفيّة الحؤول دون الوقت الذي يضيع في انتظار ولادة الحكومات بتحديد سقف زمنيّ لعملية تشكيل الحكومة، ومنع تحوّل ذلك الى مصدر إخلال بالتوازن بين الرئاستين، والثاني كيف يتم فض النزاع بين الرئيسين في حال تعذّر التفاهم بينهما حول التشكيلة الحكومية؟

– قد يكون الجواب على السؤالين واحداً، ومضمونه نصّ يقول إن «على الرئيس المكلف إنجاز تشكيل الحكومة بالاتفاق مع رئيس الجمهورية خلال شهرين من تكليفه كحد أقصى، وفي حال تعذّر ذلك إيداع تشكيلته لدى رئيس الجمهورية الذي عليه أن يرسلها إلى مجلس النواب مرفقة برسالة تحدد موقفه منها، وما لم يصوّت مجلس النواب على التشكيلة الحكوميّة بأغلبية الثلثين تسقط الحكومة وتبقى الحكومة التي سبقتها تقوم بتصريف الأعمال ويبدأ رئيس الجمهورية الاستشارات النيابية لتسمية رئيس مكلف جديد، وفي حال نيل الحكومة تصويت ثلثي مجلس النواب يصدرها رئيس الجمهورية بمرسوم».

ابن خلدون ... (تتمة ص1)

وتنقسم العصبيّة على نفسها، ولا يعود الشعب الذي قبل مشروعها لبناء دولة وأمة راضياً، ولا يجد التجار والصناعيون الأمن لمواصلة نشاطهم، وتكون بداية أفول الإمبراطورية.

– مَن يقرأ مسار انهيار الاتحاد السوفياتي سيجد الكثير من التقاطعات مع السياق الذي رسمه ابن خلدون، حيث الحزب الشيوعيّ وفرعه الروسي هو نواة العصبية، ومَن يقرأ المسار الأميركي اليوم سيجد تقاطعات أكثر، حيث نواة العصبية هي الجماعة الأوروبيّة البيضاء التي أسست الولايات المتحدة الأميركية، والإشارة التي مثلها العصيان على نتائج الانتخابات الرئاسية مسقوفاً بانقسام عمودي حادّ بين عشرات الملايين المصطفين على طرفي الصراع، ليس إلا رأس جبل الجليد لبلوغ هذا المشروع الإمبراطوري مرحلة الاستنفاد التاريخي وبدء الأفول. فالعصبية لم تعد راضية بقواعد هي وضعتها لمشروعها للدولة والأمة، وتريد الانفراد أكثر بالسلطة والموارد، والشعب الذي يشكله في الحالة الأميركية غير أصحاب البشرة البيضاء، لم يعد راضياً بمواطنة الدرجة الثانية، وكل شيء في أميركا يقول إنه خلال عقدين فشلت كل حروب اميركا، وتزايد إنفاقها العسكري، وتراجعت الحماية الاجتماعية للطبقات الفقيرة التي توسعت وتضاعفت، واختلّ نظام الصعود والهبوط بين طبقات المجتمع، فخرجت من أزمات 2008 المصرفية والعقارية، ظواهر فاحشة الثراء وشرائح واسعة من الفقراء، وصار الحديث عن فقد الأمل شائعاً وعن سقوط المعايير، وانتشر التسلح، وهبط مستوى الخطاب السياسي الى أدنى مستوياته أخلاقياً، وانقسمت العصبية البيضاء بين أغلبية يمثلها عنصريون هم دعاة التفرّد، وأقلية تتمسك بمشروع الدولة والأمة، تقف وراءها فئات الشعب والأمة من غير البيض.

– بالمناسبة يعتقد ابن خلدون أن الوباء هو من علامات سقوط الدولة، «الإمبراطورية»، لأنه من ثمار الترف والتصرّف غير المسؤول تجاه الثروات الطبيعية، ويقول العلامة «وقوع الوباء سببه في الغالب فساد الهواء بكثرة العمران لكثرة ما يخالطه من العفن والرطوبات الفاسدة... فإن كان الفساد قوياً وقع المرض في الرئة، وهذه هي الطواعين وأمراضها مخصوصة بالرئة... وسبب كثرة العفن والرطوبات الفاسدة في هذا كله، كثرة العمران ووفوره آخر الدولة».

– في رواية الكاتب احسان عبد القدوس «لن أعيش في جلباب أبي»، اختصار لمعادلة نظرة الأغلبية البيضاء والأقليات من غير البيض، على مساحة الولايات الأميركية، حيث الآباء من البيض استثمروا على العهود المدنية لبناء اقتصاد قاعدته العاملة من غير البيض، ووجد غير البيض من الآباء في شبه عدالة إنجازاً كبيراً بالقياس للعنصرية الدموية المفرطة، أما الأبناء من الغالبية البيضاء ضاق عليهم ثوب العهود المدنيّة مع ضيق الموارد وتراجع النهوض، والأهم الشعور بالقلق الديمغرافي وخطورة انزلاق السيطرة على الدولة من بين أيديهم بسبب تشريعاتهم هم لإدارتها، ويتحدثون عن هذه الدولة بصفتها دولتهم ويستضيفون فيها آخرين، بينما ضاق ثوب الآباء بين أبناء غير أصحاب البشرة البيضاء وما عادوا يقبلون بالفجوة بين المدنيّة والعنصريّة، وترجمتها بقلق وجودي مع تصاعد دعوات تطهير عرقي وتطرف ميليشيوي، وتراجع الفورة واتساع التفاوت في الوصول لوسائل الرفاهية، وقبلها ضمانات العيش.

– الولايات الأميركية المتوازنة عددياً بين مكوناتها من البيض وغير البيض ستكون مسرحاً لمواجهات دمويّة لن تنفع معها تعويذات بايدن، والولايات التي تسودها أغلبية من أحد الطرفين ستنظم أمورها على هوى الأغلبية العرقية، وستضعف قبضة السلطة المركزية، وستشهد مشاريع استقلال لبعض الولايات، والى أن ينتهي عهد الوباء ستترنّح الإمبراطورية.

بالرضى والتسليم لمشيئته تعالى
ننعى إليكم وفاة فقيدنا وكبيرنا
المرحوم الخبير المحلف فهد مجيد الغريب
(أبو طارق)

المنتقل إلى رحمته تعالى نهار الاربعاء الواقع في 20/1/2021
وقد عُيّن موعد الدفن اليوم الخميس الواقع في 21/1/2021 الساعة الحادية عشرة قبل الظهر في القاعة العامة ـ كفرمتى.
ونظراً للظروف الراهنة ونزولاً عند قرار مشيخة العقل والمشايخ الأجلاء يتقبّل أهل الفقيد التعازي على الأرقام التالية:

أولاده: طارق 03/244217 زوجته عبير شيا: 03/077271
منذر 70/255510 زوجته غادة الغريب 71/958727
نجلاء 81/407039 زوجة سامر ملحم كوكب 03/860134

لكم من بعده طيب البقاء
الراضون لقضائه
آل الغريب
وعموم أهالي كفرمتى

الالتزام بقرار الإغلاق قائم رغم تداعياته الاجتماعية والاقتصادية
كوفيد 19 فرض نمط حياة جديداً على العالم كله والحذر ينسحب على اللقاح

■ تحقيق - عبير حمدان

اتخذ المجلس الأعلى للدفاع قرار الإغلاق التام ومنع التجول، مع استثناء للقطاع الطبي والصيدلي والإعلام، وبطبيعة الحال، القوى الأمنية بهدف الحدّ من انتشار عدوى كوفيد 19، وبدا الالتزام واضحاً في مختلف المناطق اللبنانية، حتى الشعبية منها لأول مرة ربما.

قبل يومين من بدء سريان القرار كان الازدحام، هستيرياً بهدف التموين وهو مشهد يتكرّر منذ بدء الجائحة وما تبعها من تأرجح بين كل فترة حجر يليها فتح لكافة القطاعات.. تارة تحت ذريعة الوضع الاقتصادي الصعب وضرورة تفعيل القطاع السياحي صيفاً، وطوراً لتمكن المغتربين مع العودة، لأسباب كثيرة ليست موضوع بحثنا الحالي، كما أنّ الأعياد في بلد التنوع تُحتّم أن تأخذ كل «طائفة» نصيبها من الاحتفاء بها ولو على حساب صحة المواطنين.

لعلّ تصاعد أرقام الإصابات عامل أساسي لشعور الناس بالخوف، ما جعلهم أكثر التزاماً حيث خلت الطرقات، إلا من بعض الاستثناءات المسموح بها، وحضرت القوى الأمنية على مدار الساعة في العاصمة والضواحي ونشطت البلديات في القرى لضمان الالتزام وتفعيل خدمات «التوصيل» بحيث يتم تأمين الحاجات الأساسية للناس من مواد غذائية وخضار ولحوم من دون اضطرارهم للخروج من منازلهم.

مما لا شك فيه أنّ الوباء فرض نمط حياة جديداً على العالم وهذا ما أجمع عليه من تواصلت معهم «البناء» من الطلاب والموظفين والأكاديميين، وحتى العاملين في القطاع الطبي، وإن توفر اللقاح أو العلاج المرجو في السنوات المقبلة، إلا أنّ تداعيات الحجر تركت أثرها السلبي على الناس، نفسياً واجتماعياً ومهنياً، وحتى أكاديمياً، وفق خبراء بالشأن الاجتماعي والتواصل.

محسن: تداعيات الحجر اجتماعياً ونفسياً ومهنياً

اعتبر عميد الطلاب في الجامعة اللبنانية الأميركية الدكتور رائد محسن والمتخصّص في التواصل الإنساني والاجتماعي أنّ الجائحة التي حاصرت العالم كله لها الكثير من التداعيات وتتطلب حلقات من النقاش والمقالات التي تمتد لسنوات قادمة، «ولكن إذا أردنا الإشارة إلى بعض تأثيراتها في ما يتصل بالحجر المنزلي والإغلاق والتباعد يمكننا تسليط الضوء على الجوانب العائلية والاجتماعية والمهني».

وقال: «نبدأ من التأثير داخل العائلة الواحدة لجهة التباعد والتقارب، فقد أتاح الحجر الفرصة لأفراد العائلة الواحدة أن يتفاعلوا مع بعضهم أكثر من السابق بحكم الاحتكاك اليومي، فنجد الإخوة يمضون وقتاً نوعياً مع بعضهم بعد أن كان في السابق لكلّ منهم ارتباطاته مع أصدقائه، إذ ألزمهم الحجر بالتواصل بشكل لاشعوري واكتشاف خصائص وخصال من كانوا يعيشون معهم لسنوات وهذا ظاهر بشكل جلي بين الإخوة في العائلة رغم فارق العمر أحياناً، ومن هنا نرى أن الحجر كان عاملاً إيجابيا للتقارب، ليس فقط بين الإخوة، بل بين الأولاد وأهاليهم أيضاً. في السابق، حين كانت الحياة تسير بشكل طبيعي لم يكن هناك وقت لتواجد الأهل في المنزل بسبب ساعات العمل طوال النهار وما يتبقى من اليوم لا يكفي لتجتمع العائلة، حيث ينهمك كل فرد بالاستعداد لليوم التالي من العمل أو الدراسة، ولعلّ فترات الالتزام بالمنزل بسبب الوباء سمحت للأهل ايضاً بالتعرف أكثر على أبنائهم والعكس صحيح. لكن لا يمكن الجزم بما هو إيجابي فقط في ما يتصل بتأثير الحجر على الواقع العائلي، كون الأمر يختلف وفق طبيعة كل عائلة، ففي مكان ما قد يؤدي التقارب إلى توسع الشرخ بين أفراد الأسرة الواحدة جراء الاحتكاك اليومي ومن الممكن أن يمنحهم الفرصة لحلّ مشاكل عالقة ويبقى الأمر مرتبط بأسلوب التواصل النفسي والروحي بما يتضمن من سلبيات وإيجابيات سواء بين الأزواج أو بين الأهل وأولادهم».

وأضاف: «في ما يتصل بالجانب الاجتماعي هناك بعض الأفراد المعتادين على الانخراط في عمل مع جمعيات وأندية ومنظمات أو حتى أحزاب وجاء الحجر ليحدّ نشاطاتهم واهتماماتهم التي كانت تشكل لهم زاداً يومياً أسبوعياً، هؤلاء لا يتقبلون الواقع بسهولة لا بل يتصرفون مع الأمر وكأنه تمّ قطع الأوكسجين عنهم، ما يشعرهم بالوحدة وقد يصل بهم الأمر إلى درجة الاكتئاب.

في المقابل، هناك أشخاص أنطوائيون بطبيعتهم وأتى الحجر لصالحهم حيث وجدوا أنفسهم بمنأى عن تدخل أفراد عائلتهم بهم والذي يحثهم على الخروج من المنزل والتفاعل مع الآخرين».

وختم د. محسن: «على الصعيد المهني، وبغض النظر عن أنّ بعض المؤسسات والشركات عانت اقتصادياً لجهة تصريف منتجاتها إلا أن عدداً أكبر من أصحاب هذه المؤسسات والشركات اكتشف أنّ إمكانية العمل من المنزل ممكنة بنسبة تفوق الخمسين في المئة على اختلاف نوع أعمالها، وبذلك تبين لهؤلاء أنّ التكنولوجيا الحديثة توفر عليهم الكثير من المصاريف فحين يسير العمل من خلال الإنترنت ستنخفض تكلفة الإيجارات وتملك المكاتب طالما يمكن للموظف العمل من بيته».

■ بيروت

خشاب: نمط الحياة تغير في العالم كله

في السياق نفسه، رأت نور خشاب (ماجستير في علم البيئة النباتية) أنّ على الجميع تحمل المسؤولية أخلاقياً واجتماعياً وقالت: «لا يمكنني القول إنني أعيش حياتي بشكل طبيعي وتجاهل الوباء الموجود وبالتالي أحاول التأقلم مع الواقع وأخذ الاحتياطات كافة من دون أن أسمح للقلق والخوف بالسيطرة عليّ. في مكان ما يجب الحفاظ على التعاطي الطبيعي بهدف الاستمرار».

أضافت: «لا يجب الإنكار أننا لم نعش مثل هذه التجربة في السابق حيث كنا نسمع بالأوبئة ونقرأ عنها ولكننا لم نختبرها بشكل مباشر، هذا الوباء أثر كثيراً على حياتنا من كل نواحيها سواء اجتماعياً أو مهنياً وحتى أكاديمياً. اليوم، بعد أكثر من سنة على بدء انتشاره لا شك أنّ نمط الحياة تغير على مستوى العالم وذلك سينسحب على مستقبلنا جميعاً.»

وختمت: «برأيي الحجر ضروري وعلى كل شخص تحمل المسؤولية أخلاقياً واجتماعياً في هذا الاطار كون الالتزام بالحجر وتطبيقه بشكل صحيح وبوعي قد نصل الى النتيجة المرجوة ويجب على الجميع التحمل لنعبر المرحلة الصعبة وصولا الى الامان الصحي المنشود.»

الموسوي: الوقاية حتمية والتهويل مُدمِّر

أما أمل الموسوي (مهندسة) فقالت: «عشت التجربة مع جزء من أفراد عائلتي والعوارض كانت مختلفة. أنا فقدت حاستي الشم والتذوق بينما شقيقتي أصابها الوهن بشكل كبير ووالدي أصيب بالفيروس أيضاً لكننا لم نحتج إلى دخول مستشفى ويمكنني القول إنه نوع من أنواع الإنفلونزا ولكن أكثر شراسة».

أضافت: «رغم ما مررنا به إلا أني ضد نشر السلبية بالمطلق بحيث يصبح الموضوع هاجساً يصل مرتبة الوهم القاتل، برأيي الوقاية شيء حتمي ولكن فرط التهويل يدمر وحين نفقد الإيمان بقدرتنا على المقاومة سيتغلب علينا الفيروس، صحيح هناك وفيات ولكن إذا تأملنا في الأمر قليلاً سنجد أنّ هناك أمراضاً تفتك بالناس يومياً قبل كورنا وخلاله وبعده، والسرطان مثال على ذلك.»

وتابعت: «لعل الحجر والتباعد الاجتماعي ضرورة، ورغم إيجابياتهما إلا أنّ هناك سلبيات، في المقابل، خاصة لمن اعتاد الخروج يومياً للعمل أو الدراسة، وهناك أشخاص يكسبون قوتهم من عملهم اليومي ولا بديل لديهم، وقد تفاقم بالتالي فترة الإغلاق الإلزامية مشاكلهم الاقتصادية والاجتماعية حيث أنّ الجهات المعنية لا تقدم لهم حتى قوت يومهم».

وأكدت الموسوي أنّ الفترة التي التزمت فيها المنزل حين أصيبت بالفيروس كانت صعبة «إلا أنني حاولت ملء الوقت بالأعمال المنزلية والقراءة والعديد من النشاطات الممكنة كي لا تسيطر الكآبة عليّ، ولا أخفيك أمراً حين أقول أنني كنت متلهفة للعودة إلى العمل بقوة».

عيسى: الإغلاق ضرورة والدولة ملزمة بتأمين حاجات الناس

من جهتها، اعتبرت رنا عيسى (إدارة موارد بشرية) أنّ الاستهتار يدفع ثمنه الجميع، وقالت: «أصبت بالفيروس، لكنّ المفارقة أنني حيث أجريت فحص PCR لم تكن النتيجة سلبية ولا إيجابية، وبرأي الأطباء الذين تابعوا حالتي حينها أنّ الإصابة قد تكون في بدايتها أو في مراحلها الأخيرة، إلا أنني التزمت بالأيام المطلوبة للحجر بحيث لا أنقل العدوى إلى والدي وشقيقي».

أضافت: «هذا الوباء الذي اجتاح العالم كله أثره سلبي على الناس، صحياً واجتماعياً واقتصادياً، والتزام الإجراءات الوقائية أصبح نمط حياة للحدّ من انتشار العدوى لذلك علينا التأقلم مع الواقع بوعي ومسؤولية، المشكلة الفعلية في لبنان تكمن في التأرجح الحاصل منذ بدء الأزمة الصحية، فبعد كل إقفال يتم فتح البلد بشكل غير مدروس وهناك جزء كبير من المواطنين لا يعتمد الإجراءات الوقائية وهذا الاستهتار يدفع ثمنه الجميع وحتى كل من يلتزم ويتصرف بوعي.»

وختمت: «قد يكون قرار الإغلاق الشامل ومنع التجول ضرورة، ولكن في المقابل يجب على الدولة تأمين الحدّ الأدنى من حاجات الناس حيث أنّ هناك أشخاصاً يعملون بشكل يومي وليس لديهم أي مردود مادي ثابت، هؤلاء سيتضرّرون بشكل كبير وإن لم يفتك بهم الوباء قد يقتلهم الجوع، خاصة في وجود أناس يتاجرون بوجع الفقراء من خلال التصاعد الجنوني في أسعار المواد الغذائية والخضار وكل المتطلبات اليومية البديهية في ظلّ غياب أي حسيب أو رقيب على هذا التفلت».

صالح: قرار الإقفال أتى متأخراً

أما غدي صالح (طالب) فقال: «إنّ اللّقاح حاجة ضرورية لضمان صحة المجتمعات البشرية، لذا من الطبيعي أن يكون خارج حسابات السوق الاقتصادية لضمان عدالة التوزيع، لكنّ إخراج اللقاح من دائرة السوق يعني أنّ توزيعه سيكون منوطا بالحكومة، والتي يتعين عليها ضمان المصلحة العامة للمجتمع في هذا الشأن، لذا تقوم الحكومات مثلاً بترتيب الأولويات في إعطاء اللقاح، فيتمّ على سبيل المثال توفيره للكوادر الطبية والجيش كأولوية قصوى وهكذا».

وأضاف: «أما بخصوص حظر التجول، فهو قرار ضروري من حيث المبدأ، وكان المفروض اتخاذه من قبل، أما اليوم فإنّ الإقفال والتشدّد بالإجراءات ينعكسان بشكل سلبي على أبناء الطبقة العاملة، من دون أن تقدم الحكومة البديل المالي الكافي لهذه الطبقة. الحكومة فعلياً أعلنت الإقفال العام بالتزامن مع ارتفاع سعر ربطة الخبز، ما يعني أن المواطن إذا لم يمت بالكورونا، سيموت جوعاً، هذا المواطن الذي ليس لديه امتياز طبابة سيفقد أيضاً امتياز الحصول على ربطة الخبز!»

■ الهرمل

قانصوه: الإقفال يجب أن يقابل بالتعويض على الناس

وأكد أيمن قانصوه (موظف في بلدية الهرمل) أنه يؤيد قرار الإقفال في حال تم التعويض على الناس. وقال: «لا شك أن للحجر الصحي تداعيات كبيرة على الحالة النفسية للأفراد، خاصة عندما تطول مدة الإقفال للحدّ من سرعة الانتشار وأحد أهم هذه الأسباب هو وقف أي دخل مادي للأسرة، ما يسبب المشاكل على المدى الطويل. أنا مع الإقفال بحال التعويض على الناس وأن يسري على الجميع من قبل الجهات المختصة. في الهرمل تقوم شرطة البلدية بدوريات يومية إلا أن نسبة الالتزام لا تتعدى 85 في المئة».

وأضاف: «شخصياً لا أُمانع تلقي أي لقاح لأنني أثق بالدول المنتجة للقاح والقدرة الطبية. كما أنني أثق بلقاح فايزر ولا أعارض أن تستورد الدولة كافة اللقاحات وترك الحرية للمواطن باختيار أي منها».

علوه: أثر الإغلاق كارثي مادياً واقتصادياً

وأكد علاء علوه (موظف) أنّ متطلبات الحجر كبيرة، وقال: «تأثير الحجر متعب نفسياً واجتماعياً بشكل كبير، أضف إلى ذلك الأثر الكارثي الذي يترتب بعد قرار الإغلاق الإلزامي، من الناحيتين المادية والاقتصادية، بالأخصّ في ظل ارتفاع الدولار وانهيار الليرة. إنّ متطلبات الحجر الكبيرة لا يمكن للمواطنين تأمينها في ظلّ ارتفاع أسعار كلّ السلع، فقد وصلنا إلى مرحلة لم يعد أحد قادراً على شراء الحاجات الضرورية بشكل يومي. فكيف يمكن للناس تخزين المؤنة الكافية لفترة الإغلاق؟ كل ما تقدم يساهم في زيادة منسوب العنف المنزلي والعنف بشكل عام في المجتمع وانفلات الأمن الاجتماعي».

وأضاف: «أنا شخصياً ضدّ كل اللقاحات ولكن إذا كان لا بدّ منها، فمن الأفضل أن تتوفر في المستشفيات والمستوصفات اللبنانية كلّ اللقاحات من كل الدول وهكذا يمتلك المواطن حرية الاختيار والتفضيل. أما فيما يخصّ إصرار السلطة اللبنانية فقط على لقاح فايزر،

د. رائد محسن

نور خشاب

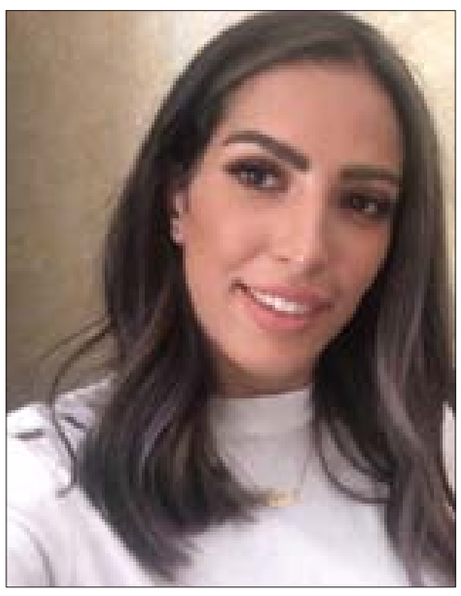
رنا عيسى

الحمرا

طرابلس

صيدا

صور

الهرمل – تصوير غسان المقهور

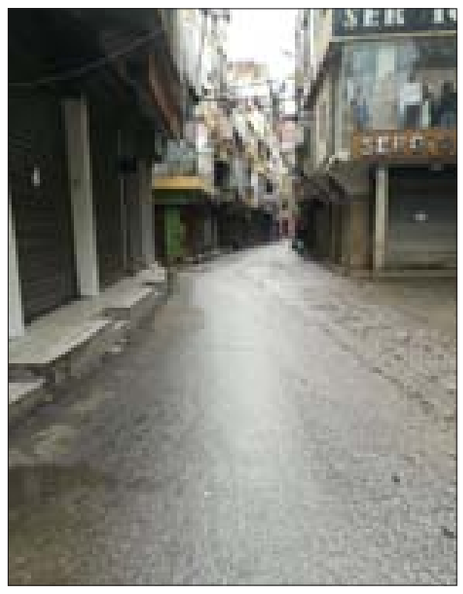
حي السلم

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الخميس 21 كانون الثاني 2021 العـدد 3432

Thursday 21 January 2021 Issue No. 3432

دردشة صباحية

الإبادة مستمرة

■ يكتبها الياس عشي

العالم، أيها السادة، يتقمص، مرّة أخرى، في إنسان ساديّ هدر دم المسمّى خطأً بالهندي الأحمر، وحول الأفريقي إلى عبد، ثَمّ أعطى الضوء الأخضر للصهيونية العالمية لإقامة وطن عنصري يهودي على حساب ثلاثة مليون فلسطيني، وربما أكثر، هم الآن نقطة ضوء في وجدان العالم الحر.

لقد اغتصبوا فلسطين، وأباحوا دم القدس، في أكبر عملية إبادة منظمة، ومدروسة، ومحمية من عالم متغطرس، ومن منظمات دولية مشتراة، ومن أنظمة عربية تآمرت، وما زالت، على تهويد فلسطين.

بشائر العاصفة ثلج.. أطفال يلهون وأضرار عدة

(تصوير عباس سلمان)

كيف تؤثر الضغوط النفسيّة والنظام الايكولوجيّ على الجهاز المناعيّ؟

■ داني شربل*

تتجه الأنظار اليوم إلى انتشار فيروس كورونا ويتركز الاهتمام على العوارض الصحية الناتجة عن انتشار الفيروس واللقاح الذي ينتظره الجميع الذي هو عبارة عن فيروس مخفّف يمكّن الجسم وتحديداً الجهاز المناعي بالتعرّف إليه ومحاربته، لكن بغض النظر عن قبول البعض بتلقي اللقاح والبعض الآخر برفضه، حيث يفضلون بحسب نظريتهم وهي نظرية علمية قائمة بان على الجسم أن يحارب الفيروس بشكل طبيعيّ، طالما انه ليس بالفيروس الخطر نسبة لباقي الفيروسات التي عرفتها البشرية سابقا. تبقى الوقاية خيراً من العلاج وتنمية وتقوية الجهاز المناعيّ مرتبطتان بعوامل.

في هذا السياق سأتطرق الى عاملين مهمين.

يعمل الجهاز المناعي على محاربة الفيروسات، ترتبط قوة هذا الجهاز بعاملين أساسيين أهمهما العامل النفسي والعامل الايكولوجي.

العامل النفسي: يعتبر فرويد أن الضغوط النفسية والصراعات الداخلية المكبوتة إذا لم يتم التعبير عنها تصبح كجسد غريب داخلي في النظام النفسي. فتلك المحتويات الشعورية والانفعالية تتحول الى الجسد ومنها الى الأعضاء عبر الجهاز العصبي المركزي وتحديداً الجهاز العصبي النباتي الذي بدوره يؤثر على الجهاز الهضمي والجهاز التنفسي والدورة الدموية مما يؤدي الى اضطرابات عضويّة كارتفاع ضغط الدم وسرعة دقات القلب والسكري، وعبر نظام الغدد أيضاً. فالصدمة العاطفيّة على سبيل المثال لا الحصر تؤدي الى إفرازات معينة في مناطق معينة من الدماغ كالغدة النخامية التي تؤثر على الغدة الكظرية وتجعلها تفرز مادة الكورتيزول التي تضعف جهاز المناعة، إن عالمَيْ النفس مارتي والكسندر شددا على اهمية التعبير عن المشاعر والضغوط الذي من شأنه أن يحمي الصحة الجسدية عبر تحويل تلك الدوافع الملحة من الداخل الى الخارج بدلاً من أن تبقى في الداخل وتسبّب بما يُسمّى بالأمراض النفس–جسدية. في هذا السياق إن الامراض العضوية ذات المنشأ النفسي تستنفد قوة الجهاز المناعي. وهذا التأثير غير المباشر للضغوط النفسية على الجهاز المناعي، من هنا يجب الاهتمام بالصحة النفسية لتجنب الوقوع بالأمراض النفس–جسدية.

العامل الأيكولوجي:

النظام الايكولوجي هو مجموعة العناصر الفيزيولوجيّة والبيولوجيّة الموجودة في البيئة التي تساعد الأجسام الحيّة على المحافظة على حرارة طبيعيّة والتأقلم في ظروف مناخيّة وبيولوجيّة وحياتيّة معيّنة عبارة عن ساعة جسدية للصحة، في هذا السياق مثلا Circadian rhythms in humans

مادة الميلاتونين الذي يفرزها الدماغ فقط في حالة النوم يبدأ إفرازها في الساعة التاسعة ليلاً وتبلغ ذروتها عند الساعة الواحدة بعد نصف الليل وهي تجدّد الخلايا وتقوّي الجهاز المناعي وتحارب السرطان والأكسدة والشيخوخة وتعزّز الطاقة الجنسية وتحافظ على نظام طبيعي ومعتدل للنوم والاستيقاظ، من هنا تبرز أهمية النوم.

في فلسفة اليونان القديمة كما في بعض العقائد الدينية وفي فلسفة راغون والانتروبوسوفيا، تعتبر العناصر الأربعة للطبيعة التراب الهواء الماء والنار هي ذاتها موجودة في جسد الأنسان، فلكي يصل الإنسان في وجهة نظر الأقدمين الى حالة مكتملة من الكمال الجسدي والنفسي عليه التطهر بالعناصر الأربعة للطبيعة فالتعرض لحرارة الشمس المرتبطة بعنصر النار، حسب الاقدمين، على سبيل المثال لا الحصر، يساعد الجسم على إفراز الفيتامين د المفيدة جداً للصحة الجسدية وتساعد في نمو العظام، كما أن التأمل في مكان هادئ في الطبيعة مع تمارين التنفس المرتبطة بعنصر الهواء يساعد في دوره في تحسين الصحة الجسدية والنفسية على حد سواء.

للأسف بعد الثورة الصناعية أصبح هناك شبه طلاق بين الإنسان والطبيعة حيث انشغل الإنسان بالبحث عن الكسب المادي وأغفل أشياء مهمة جداً في الحياة وما أهمها إلا صحته، على الإنسان بعد القضاء على الفيروس أن يعيد النظر جيداً في علاقته مع ذاته مع الطبيعة ومع الكون.

إن الصحة النفسيّة مرتبطة ارتباطاً قوياً بالصحة الجسديّة وبالنظام الأيكولوجي فنحن جزء لا يتجزأ من عناصر الطبيعة والكون.

*باحث نفسي.

أبو عرب منشد الثورة و الأرض

■ حمزة البشتاوي*

أبو عرب الثائر والفنان وشاعر الثورة المعروف بأغانيه ومواويله التي تشبه توتة الدار وزيتون فلسطين وليمونها وزهر الرّمّان.

عرفتُه عن قرب وجلستُ معه بعد أن كنت أسمع أغانيَه ومواويله التي فيها ريحة أيام زمان والتقيته حين جاء لإحياء حفل فني بذكرى مخيم تل الزعتر أقيم في مخيم شاتيلا للفلسطينيين في لبنان.

وبعد الحفلة التي استمرّت ثلاث ساعات بالتمام والكمال وبسهرة طويلة لم يتوقف فيها صوت أبو أعرب يُفرحنا ويُبكينا شوقاً وحنيناً لبلادنا وما زلت أتذكّر موالاً:

يا دار مهما طال البعد لاجي ودمعي بفرقتك عالخد لاجي ما عدت أعيش أنا باسم لاجي لابد ما عود لو طال الغياب.

وآخ من وجع اللجوء والغربة الساكن فينا من أيام النكبة والبعد عن البلاد.

وبهذه السهرة كان أبو عرب، الله يرحمه، عمره 83 سنة وما شاء الله عليه لم يهدأ صوته إلا لضرورات اللحن والأوزان وبتذكر كيف صار عازف العود يقول له: أنا تعبت يا أبو عرب وبردان فيرد أبو عرب عليه بموال، ويقول: بعدها السهرة بأولها يا فنان ولما تعب عازف العود اقتربت من أبو عرب خجلان، وقلت له: أحكيلي عنك يا ابو عرب كفنان وإنسان فرد بتنهيدة تشبه الأوف بالموال، وقال: بعيداً عن كان يا ما كان.

أنا أبو عرب واسمي إبراهيم محمد صالح ولدت بقرية الشجرة بالجليل سنة 1931 وقريتي أنجبت أدباء وفنانين كتار وشعراء منهم الشاعر علي الأحمد والفنان ناجي العلي وفيها استشهد الشاعر الشهيد عبد الرحيم محمود وهو من قرية عنبتا قضاء طولكرم. وبقريتي الشجرة عشت أحلى أيام الطفولة وأول سنين الشباب ودرست بمدرسة القرية وبعدين رحت على مدرسة لوبيه المجاورة حتى سنة الـ1944 وبعدين درست سنة بطبريا ومن أيامها كنت أحضر الأعراس بالقرية وأسمع الشعر الشعبي بالحداء والسحجات. وكنت متأثر بجدي الشاعر الشيخ علي الأحمد وبعدني متذكر أشعاره مثل ما متذكر كل الأحداث بفلسطين خاصة ثورة الـ36 ضد الإنكليز لما كانوا الثوار يأتوا إلى قريتنا وينصبوا الكمائن للدوريات وبتذكر كمان كتير منيح معركة الشجرة الأولى لما انجرح أبوي محمد الصالح بإيده ورحت مع أهلي بعدها على قرية كفر كنا قضاء الناصرة وتسللنا مع من تسلل من قريتنا ومررنا بسهل البطوف وحقول الذرة بكفر كنا وبقينا هناك حتى نزحنا إلى لبنان وقعدنا ببنت جبيل إحنا وعائلة ناجي العلي مع بعض تحت شجرات التين والزيتون والرمان. وبعد شهرين كاملين إنتقلنا إلى مخيم عين الحلوة قعدنا فيه حوالي ثلاثة أشهر بالتمام والكمال وبعدها انتقلنا على سورية وسكنا بمخيم حمص واسمه مخيم العائدين والمخيم متل ما بتعرف كان بالسابق ثكنة للجيش الفرنسي فيه مهاجع مقطعة بالزينكو وقسم منا سكن المهاجع وقسم سكن الخيام. والله وكيلك أول سنة بالمخيم كانت أصعب سنة بحياتي بعيد عن بلدي وبرد وثلج وعذاب وأمراض كثيرة، يعني شي كان وشي ما كان وبوقتها كتبت وقلت: شهر وسنة عم تمرق الأيام والليل باكي فوق خيمتنا وأطفال تحت البرد عم بتنام بخيمة وريح الظلم عصفتنا وجدي مريض بتوكله الأسقام أخي وأنا بنلوك دمعتنا أمي حزينة دموعها أرقام أرقام بتحكي بعد نكبتنا.

وبسنة 1955 بدأت أغنّي العتابا والميجانا والدلعونا بأعراس المخيم وأكتب أشعار شعبية بتحمل المعاني الوطنية والثورية والحنين لفلسطين وقريتي الساكنة بقلبي وعيني.

وبسنة 1959 دعاني الأستاذ فؤاد ياسين وهو كان مدير ركن فلسطين باذاعة صوت العرب بالقاهرة لتقديم برنامج عن الشعر الشعبي الفلسطيني، وكان اسم البرنامج أهازيج ومكاتيب ومع انطلاقة الثورة الفلسطينية سنة 1965 صرت أكتب وألحن أغاني ومواويل للوطن والثورة وأسست فرقة سمّيتها فرقة فلسطين للتراث الشعبي ولما استشهد ناجي العلي سمّيت الفرقة باسمه.

وبعد أن سرحت قليلاً عدتُ للنظر في عينيه وسألته: ما هي أكثر حادثة أو قصة بتتذكرها بحياتك يا أبو عرب.

تنهّد ووضع يده على خده وقال:

بتذكّر دايما ابني الشهيد معن الصالح يلي كان متعلق فيني كتير وهوي شاب خلوق من صغره وخريج كلية هندسة واستشهد بجنوب لبنان سنة 1982 لما كان بدورية هو ورفاقه الستة رايحين ينفذوا عملية ضد جيش الاحتلال، ولما وصلوا حد الثكنة قرب إبني ورفاقه ليقفزوا ويصبحوا داخل الثكنة. فجأة صرخ رفيقه دعست على لغم بالأرض فجمدوا كلهن بالأرض وصاروا يأشروا وصاروا يفكروا شو يعملو وما ينفجر اللغم ويعرف الإحتلال بوجودهن فقام إبني معن الله يرحمه إنبطح جنب رفيقه ومسك البوط يلي لابسه وقله اشلحه شوي شوي وقله لما تشيل إجرك أقفز شي مترين وانبطح وقال للباقيين انبطحوا منشان ما ينصابوا وقت ينفجر اللغم وبسرعة شال إيديه عن البوط وسكّر عيونه ودينيه وايديه عاراسه ورفقاتو كمان عملو هيك وتطلعوا باللغم كيف بدو ينفجر بس لطف من الله اللغم ما انفجر، ولكن جنود الإحتلال حسوا عليهن واشتبكوا معهن حوالي عشر ساعات وأكثر لحد ما خلصت معهن الذخيرة واستشهد إبني والشباب يلي معه بالدورية.

وبتذكّر كمان لما رحت على قرية الشجرة سنة 2012 بعد غربة طالت 64 سنة وبوقتها قلت:

يا عين المي كان الشجر جاري
بعد نبعك يا عين المي جاري
لكن الزمن بالظلم جاري
بعد ما تغرّبوا شمول الاحباب
وصرت اقول لقريتي عتابا ودلعونا.

فقلت له: على سيرة الدلعونا عمي أبو عرب من أين جاءت هذه التسمية فقال لي: كان أهل القرى بفلسطين أيام زمان كل ما صار موسم الحصاد أو قطف الزيتون أو حتى لما كان حدا بدو يبني بيته ومحتاج للمساعدة فكانوا الناس بهذه المناسبات يطلبون مدّ يد العون لحد ما صار الطلب مختصر بكلمة دلعونا وكانوا لما يخلصوا من إنجاز شغلهم يجتمعوا حول الدبكة ويغنوا دلعونا يلي صارت جزءاً من الأغنية الشعبيّة التراثية الفلسطينية وأصل الكلمة دلعونا بتعني متل ما قلنا مدّ يد العون.

فقلت له: وإنت يا أبو عرب شو قلت بالدلعونا فقال:

على دلعونا وعلى دلعونا علي يا شراع وغطي هالكونا علّي يا شراع عالغيم العالي ونجوم النصر حولي بتالالي مشتاقة روحي لنسم جبالي مشتاقة نفسي زهر الليمونا يما يا يما لا تبكي وداعي والليلة ابنك طيّار شراعي ولو ملكتونا كل المعمورة ما بتسوى بأرضي حبة بندورة.

وحكاية أبو عرب لم تنتهِ فما زالت مستمرّة بمواويله ولهفة العودة للبيارة والكروم والدروب يلي بعدها مثلنا عم تقول:

راجع عا بلادي راجع عا بلادي
عالأرض الخضرة راجع عا بلادي.
أنا وأولادي عالأرض الخضرة راجع عا بلادي.

*كاتب وإعلاميّ.

ذكرياتي مع فيروز (ج.9)

■ رانية مرعي

كم حملتُ ذنبَ خيانة العهد! العهد الذي قطعته لطفولتي أنّي سأكونُ رفيقةَ الربيع الذي يتهادى على تلال قريتي مع قمرها المشاغب الذي احتضنَ كلّ أحلامنا..

عهدك بقلبي قديم
عهد الصبا الغالي
ليل القمر والنسيم
بعدن علي بالي..

واستيقظتُ يومًا على جلبة لم أعتدها في بيتنا.. أينَ صوت فيروز؟ أينَ عطرُ قهوة أمي؟

وقفتُ مذهولةً وأنا أرى الصورَ تتلاشى، وكيف زنّرَ القدرُ مملكتي بالخوف. صارَ الغدُ على متنِ حقيبة، ولم يبقَ في ذلك البيت الوادع إلا صدًى يناجي وحدتَه ويسألُ عنّا..

سأل الحلو هالبيت الحلو
عل كانوا يجوا يسألوا
قال الصدى ما في حدا
ولي كانوا يجوا بدّلوا

لم ألتفت يومَ رحلنا إلى الوراء، وما استسلمتُ للوداع الذي ما زالَ إلى اليوم ينكأ غضبي.. ويستنزف كل قوتي التي أكادُ أسمعها تستغيث: «ارحموا صبري العليل».

استيقظتُ في بيت آخر لا يطلّ على «عين أبو زيد» ولا تحيطه أشجارُ الكرز والخوخ والتين.. بيتٌ كان غريبًا عنّي كغربتي عنه، وتبادلنا الكره إلى حين..

تمكّن منّي هوسُ الحنين.. جسدٌ كبّلتْهُ روحٌ حزمت أمتعةَ العودة..

بعدك على بالي
يا قمر الحلوين
يا سهر بتشرين
يا دهب الغالي
يا حبق ومنتور
على سطح العالي

تمرّدتُ على واقع ما استأذنتني فيه الحياة، سلبتني الاختيار وكتبتْ بأنانية فصلًا جديدًا لو تدرون كم عبثَ بي، ساخرًا من اشتياقي.. ومن إصراري على العودة إلى حضن أحلامي التي حُرمْتُ من بداياتها..

هل تتصوّرون قسوة أن نعيشَ حكايةً لم نصنع بدايتها؟

مدرسةٌ جديدة.. وأنا الغريبةُ بين غرباء.. بحثتُ كثيرًا عن أصوات رفاقي وعن ملامحهم.. عن معلمتي.. عن مقعدي..

أعترفُ اليوم.. لم أعطِ البداية الجديدة فرصةً!

ما أصعبَ أن يغلبَكَ الحزنُ! يتمادى في وقاحته وهو يراكَ تطأطئ ابتسامتك في حضرته..

ضجيجُ الزمان عاندَ ضجيجَ المكان.. وحوارات مبتورة مع أشخاص لم أجدْ نفسي في عيونهم.. وكم ناديتهم بأسماء أصدقائي القدامى.. نعم، أصدقائي الذين صاروا على تخوم الذكرى.. يفصلُنا عتاب!

توّجوني بالضجيج وقالوا
تركنا أساميا
وحبّك لي شارد لحالو
رحلة بلا مينا
نسيتني القصيدة
والزهرة الوحيدة..

لا أدري كم عمرًا هاجرَ وأنا بعيدة.. وحدها مرآتي كانت ترسمُ معي خيطوطَ الأعوام وتجاريني بالأمل وأنا أخلعُ عنّي الحزن فكرة بعد فكرة..

أنا إيماني الفرح الوسيع

من خلف العواصف جايي ربيع
إذا كبرت أحزاني
ونسيني العمر التاني
انت اللي ما بتنساني..
وما زلتُ مؤمنةً بالقيامة..

(يتبع)

البناء

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام» – صدرت في بيروت عام 1958

المدير الإداري
نبيل بونكد

الإدارة والتحرير
بيروت. شارع الحمراء. استرال سنتر
هاتف 2 . 1 . 01-748920
فاكس 01-748923
الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com
التوزيع شركة الأوائل 5 . 01-666314

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل